

993

الخميس  
9 كانون الثاني - 2025



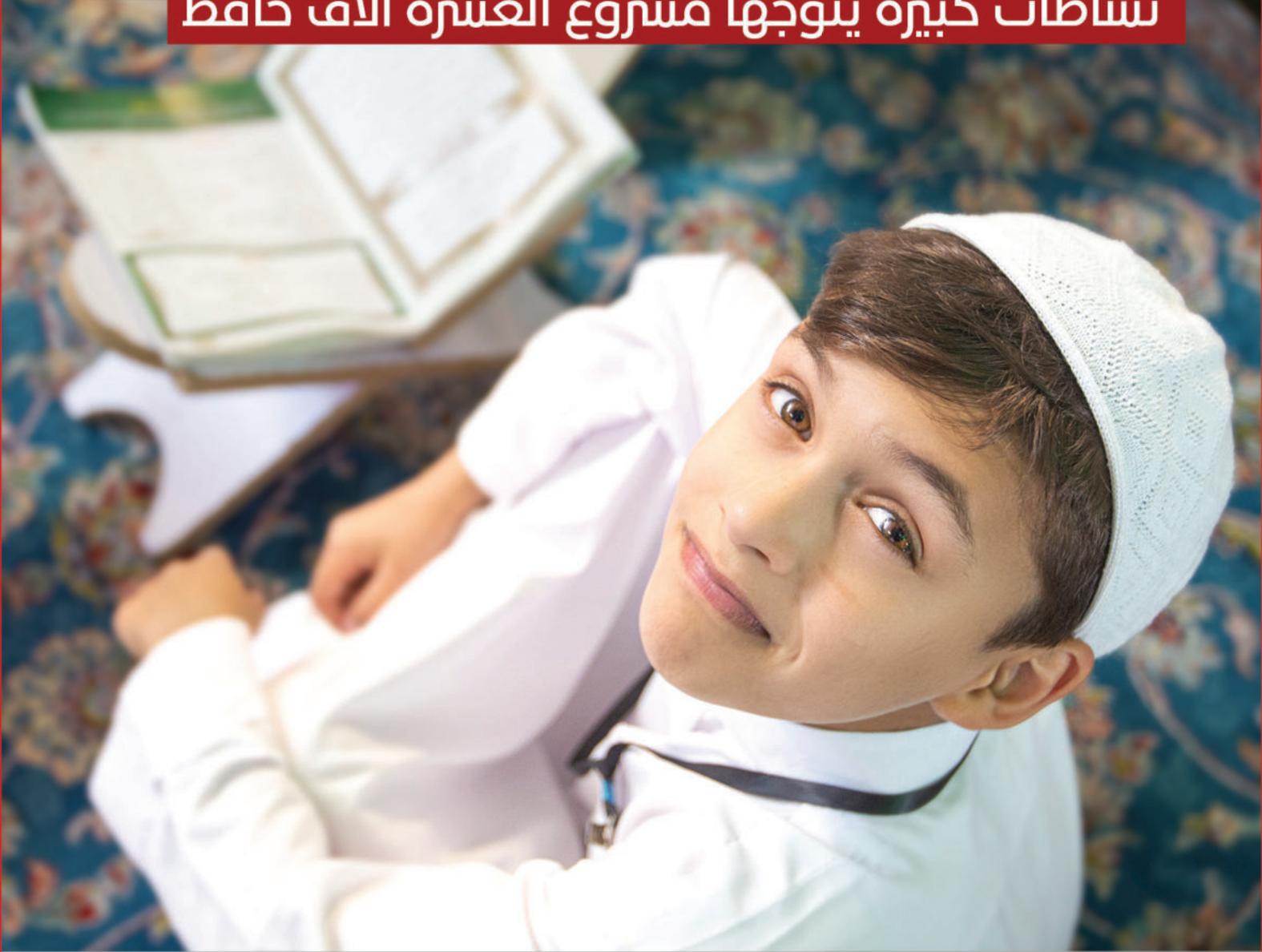
السنة العشرون / الخميس / 8 رجب الأصب 1446 هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين  
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.  
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام - شعبة النشر

حافظ  
10000

قسم دار القرآن الكريم..

نشاطات كبيرة يتوجّها مشروع العشرة آلاف حافظ



مجمع الوارث لإيواء فاقدى الرعاية  
الاجتماعية سيرى النور قريباً

فريق الإغاثة الطبية للعتبة الحسينية ينجز  
مهمته الإنسانية في لبنان

## رأيكم .. يهمننا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرف التكرام: @alishaer



## حيّوا حماة الوطن

ونحن لا نزال نعيش غمرة الأفراح بذكرى عيد جيشنا الباسل، نؤكد دوماً على أدواره ومواقفه المشرفة في حفظ أمن وسيادة الدولة وأبناء شعبنا العزيز. فقد خاض من وصفتهم المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف بالأبطال والشجعان والأعزاء، حرّهم دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدّسات.

يثبت ذلك لنا أن الجيش العراقي هو جيش وطني يقف إلى جانب أبناء شعبه، ورسم صورة مشرقة منذ إسقاط النظام الديكتاتوري عام (2003) وحتى اليوم، وهي صورة نعتزّ بها كثيراً، كونها تظهر بسالته وموقفه وخصوصاً في مواجهة العصابات الإرهابية، والتي احتدمت فيها المعارك المشرفة ضدّ عصابات داعش الإرهابية، وانظّم لصفوفه المتطوعون الأبطال من ملجئ فتوى الدفاع الكفائي، فرسموا لنا نصراً عظيماً.

يقول عن هؤلاء الأعمّرة الأبطال المرجع الأعلى (دام ظله): إنّ "جيش العراق هو الجيش الوطني الذي يقوده العراقيون ومهمته الدفاع عن العراق أرضاً وشعباً ومقدّسات". ونقرأ أيضاً في خطب وكلمات ممثل المرجعية العليا الشريفة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كيف يصف فيه هؤلاء الأبطال بالقول: إنّ "أعزتنا في القوات المسلحة ومن التحق بهم في محاربة الإرهاب الداعشي والدفاع عن العراق شعباً وأرضاً ومقدّسات، لهم فضل كبير على الجميع، ولا سيما من هم مرابطون الى اليوم على الحدود وما يتبعها من المواقع الحساسة". ويتابع القول: "لا ينبغي أن ننسى فضلهم ولا يجوز أن يبلغ مسامعهم أي كلمة تنتقص من قدر تضحياتهم الجسيمة".

كما يوصيهم سماحته قائلاً: "اجعلوا قصدكم ونيّتكم ودفاعكم هو الدفاع عن حرّمات العراق ووحدته وحفظ الأمن للمواطنين وصيانة المقدّسات".

وكذلك يصفهم ممثل المرجعية الشريفة سماحة السيد أحمد الصافي بالقول: "هؤلاء الأبطال الأعزاء المقاتلون.. هؤلاء النجباء.. هؤلاء الذين تمتعوا بهذا الحس الوطني الحقيقي.. هؤلاء هم شرفنا وعزتنا وبقاؤنا، هؤلاء هم التيجان التي نفتخر بها، هؤلاء هم إكليل يطوّق أرض العراق". ولذلك لنجعل من الذكرى الـ (104) لعيد جيشنا الباسل، مناسبةً لدعم وتثمين جهوده وتضحياته الجسيمة وما قدّمه من قربانين على طريق نصرّة العراق والعراقيين.



◀ علي الشاهر

# المحتويات

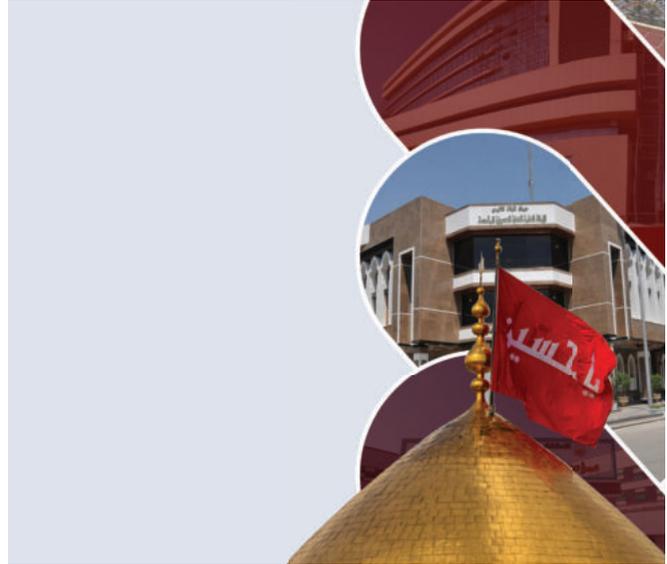
6 شؤون المرجعية

(سوء الاختيار) في مرحلة (ما قبل الزواج) من أهم المخاطر التي تهدد الرجل والمرأة في سعادتهم الزوجية



14 نوافذ اجتماعية

العتبة الحسينية المقدسة  
٢٠٢٤.. شاهد على اتساع جادة الخدمات



22 العطاء الحسيني

فريق الإغاثة الطبية للعتبة الحسينية  
ينجز مهمته الإنسانية في لبنان



البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com  
هاتف المجلة: 07435000170  
التواصل الإلكتروني: 07435004404



## الإشراف العام

عباس عاصم الخفاجي

## رئيس التحرير

علي الشاهر

## مدير التحرير

رواد الكركوشي

## هيئة التحرير

حيدر عاشور

عيسى الخفاجي

علي الخفاجي

## المراسلون

قاسم عبد الهادي

حسنين الزكروطي

أحمد الوراق

نمير شاكر

## الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

ميثم الحسيني

حسين علي الخفاجي

## الأرشيف

ليث النصراوي

## الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

## التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

## التصوير

وحدة المصورين

## التصحيح اللغوي

حيدر حميد التميمي

## الطبع والتوزيع

حيدر وعد التميمي



## صورة الغلاف

## 24 العطاء الحسيني

وفاءً للتضحيات الكبيرة..  
دعم متواصل لعوائل  
الشهداء واحتراف خاص  
في رحاب المرقد الحسيني  
المطهر



## 42 حوار العدد

التقاء العلمين الهندسي  
والطبي تحت سقف جامعة  
وارث الأنبياء



## 54 مع الشباب

أجيالٌ على مفترق الزمن



## 62 واحة الأحرار

نظم وقتك

## 60 قصة قصيدة

ننشد والدموع اجبود سجا به  
غايبته اشعلامه وطول اغيابه

## 58 مكتبة الأحرار

الامام محمد الجواد  
واراؤه في التفسير والرواية

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



## (سوء الاختيار) في مرحلة (ما قبل الزواج) من أهم المخاطر التي تهدد الرجل والمرأة في سعادتهم الزوجية

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

◀ متابعة/ حيدر عدنان

ذكرنا في الخطب السابقة حول بناء الاسرة السالمة واهتمام الاسلام اهتماماً كبيراً ببناء واستقرار وصلاح الاسرة وسعادتها لذلك يجب وضع انظمة وضوابط قبل الزواج منها كيفية اختيار الزوج واختيار الزوجة ويضمن الاختيار الصحيح السعادة الزوجية وتكون اسرة سالمة ومتماسكة ويمكن لهذه الاسرة ان ترفد المجتمع بالأفراد الصالحين..  
الان ما هي الامور التي في الواقع تمثل مخاطر تهدد الرجل والمرأة في سعادتهم الزوجية وتهدد وتحطم الاسرة في مرحلة ما قبل الزواج وملتفت اليها وعلى رأس ذلك هو سوء الاختيار..

الاسلام وضع معايير لاختيار الزوجة ولاختيار الزوج.. اما الشاب اذا اردت ان تسعد في حياتك الزوجية هذه البنت التي تريد ان تقدم عليها ماذا تبحث عن أي صفات في البنت تضمن لك السعادة والاستقرار والاسرة السالمة اختر البنت المتعفة السالمة الكريمة الاصل المتدينة التي لها اخلاق وانتبه من رغبتك الجامحة السريعة احياناً لديك سوء اختيار، كيف؟! كذلك بالنسبة للبنت مع الرجل؟ احياناً كثير من الشباب

مهوى بنت معينة ويرغب بها لجمالها او لمالها ويترك مسألة الدين والاخلاق وكرم الاصل مهوى او يعشق هذه البنت او بالعكس البنت يحصل هذا الامر معها.. فيتم الاختيار على ضوء هذه المواصفات وتترك المواصفات التي اوصى بها الاسلام جانباً..  
احياناً المشكلة في اهل الشباب او اهل الشابة حيث يتعدون عن المعايير التي وضعها الاسلام، تجد ام الشاب تبحث عن

لدمها الجمال لكن ليس لدمها اخلاق ليس لدمها عفة فبئس  
ويتورط ويورط اهله بسوء الاختيار وكذلك احياناً الانسان  
يبحث عن بنت لمالها او نسبها او عشيرتها او وظيفتها..  
ويترك بقية المواصفات لذلك ورد تحذير اخر: (من تزوج امرأة  
لمالها وگلها الله اليه ومن تزوج امرأة لجمالها رأى فيها ما يكره  
ومن تزوجها لدينها جمع الله له ذلك)..

يقول انت تتزوج هذه المرأة لمالها وتعتقد أن المال هو الذي  
يجلب السعادة لك والعيش الهنيء يقول لا انا سأتركك مع  
المال فانظر هل المال يوفّر لك السعادة المطلوبة.. واذا تزوجها  
لجمالها فربما سيرى فيها ما يكره ربما هذه المرأة الجميلة ليست  
لدمها عفة وليس لدمها تدين فتخونك وتسبب لك الكثير من  
المشاكل وربما يؤدي ذلك الى القتل والوقوع في الجريمة والسجن  
وغير ذلك من المشاكل.. اما اذا بحثت عن المرأة لدينها واخلاقها  
انا سأعطيك الجمال والمال لاحظوا كيف ان الله تعالى يعطي

الجمال في البنت او الاب يبحث عن عشيرة هذه البنت او  
الوجاهة او الصفات الاخرى فحينئذ يضل الطريق ويضل  
الاختيار ويسبب الكثير من المشاكل.. اما مسألة ان اجث  
عن تدين هذه البنت او بالعكس مع الشاب عن الخلق او  
المواصفات الاخرى التي اعتمدها الاسلام ابداً لا يعنى بها.. ولا  
يعلم هذا الشاب كم سينظره من الشقاء والتعاسة المشاكل  
والخلافات وتخطيم الاسرة التي يريد ان يبنها..

لذلك الاسلام حذر من عدم اعتماد هذه المعايير.. لاحظوا  
كيف ان النبي حذر من الكثير من المخاطر في عدم اعتماد  
هذه المعايير، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (اياكم  
وخضراء الدمن، فستل من هي خضراء الدمن؟ قال: المرأة  
الحسنة في منبت السوء)..

هذا الشاب أعجب بجمال هذه البنت أعماه هذا الجمال  
عن النظر في بقية المواصفات او الامر بالعكس.. قد يكون



هذه النتائج بحسن الاختيار..

من جملة الامور التي تهدد بناء الاسرة تدخّل الاهل في الاختيار.. احياناً الام تعجبها بنت لأمر معينه خلاف رغبة الولد او الاب احياناً يتدخل او الاخ يتدخل او الاخت تتدخل بتدخل غير صالح ينعكس سلباً على الولد او على البنت..

ايضاً من جملة الامور المهمة المهور الغالية هذه المشاكل تقع فيها الكثير من الاسر احياناً تطلب مهوراً عاليةً ويحمل هذا الشاب عبئاً مالياً كبيراً وربما اذا كانت هذه الاسرة تنظر الى المال معياراً.. نعم.. المهر يعتبر حق من الحقوق ولكن يجب ان لا يكون هناك تعسف في هذا الحق.. لذلك ورد في الاحاديث واحد من شؤم المرأة غلاء مهرها وواحد من بركة المرأة قلة مهرها..

ايضاً من المشاكل خصوصاً في الفترة الاخيرة اهل الزوجة واهل البنت ينظرون الى الحالة المادية والمالية لهذا الشاب فان كان فقيراً يرفضونه وان كان متديناً او صاحب اخلاق.. ويرفضون الشاب ان لم يكن له عمل الان.

امها الاخوة والاخوات البلد يمر بأزمة البطالة كثير من الشباب ليس لديهم عمل ليس كسلا او بطلاً هو يبحث عن عمل ولكن لا يجد عملاً وفي نفس الوقت هو بحاجة الى الزواج يتقدم للزواج يُسأل هل لديك عمل او وظيفة يقول لا انا ابحث ولكن لم اجد.. اذن نحن نعتذر لا نستطيع ان نقبلك زوجاً لابنتنا..

الله تعالى وعد وجعل الزواج مفتاحاً من مفاتيح الرزق والعمل للإنسان.. هذا الزواج يفتح له باباً من ابواب الرزق.. فعندما ترفض هذا الشاب فان هذه الشاب صاحب غريزة قد يضطر ان يوقع نفسه في الحرام، وهذا البنت صاحبة غريزة ربما تضطر ان تقع في الحرام، سيؤدي مثل هذا التعامل الى حصول ازمة اجتماعية واخلاقية..

المسألة الاخيرة والمهمة هي التعسف من صاحب الولاية في الزواج الاب او الجد.. احياناً هذا الاب يتعسف ويشترط شروط قاسية وصعبة او احياناً الاب في خلاف مع عائلة وعشيرة الرجل فيرفض ان يزوج ويتسبب بكثير من المشاكل.. لذلك امها الاباء التفتوا ربما تقعون احياناً في ظلم لهذه البنت

حينما تشرطون شروطاً لم يضعها الاسلام مطلقاً.. نعم اعطى الولاية حتى يبحث الاب او الجد عن مصلحة البنت وما فيه صلاحها اما ان يتشرط شروطاً ويوقع البنت في الظلم والمعاناة فإنها ربما يوم القيامة ستشتكي مما حصل من ظلم لها لذلك ينبغي للآباء انما أعطوا هذه السلطة من قبل الله تعالى ان يحسنوا استعمالها ويكونوا عادلين ومحققين في استعمال الولاية.. وكم نرى من النساء بلغوا الاربعين والخمسين ولم يتزوجوا او احياناً الشاب يبقى يعاني والبنت تبقى تعاني سنين طويلة لأن الاب في خلاف او لا يتفق مع مزاجه وهواه ان يأتي هذا الشاب ويتزوج ابنته فتعاني هذه البنت من ظلم الاب لذلك ستشتكي يوم القيامة وستوقف ابها امام محكمة العدل الالهي وتأخذ حقها وربما هذا الحق يوقع هذا الاب في محاسبة وعذاب شديد.. لذلك ينبغي ان نلتفت الى مثل هذه الامور..

اللهم ارزقنا التوفيق والطاعة وبعد المعصية ووفقنا لمراضيك والحمد لله رب العالمين..

الله تعالى وعد وجعل الزواج مفتاحاً من

مفاتيح الرزق والعمل للإنسان.. هذا

الزواج يفتح له باباً من ابواب الرزق..

فعندما ترفض هذا الشاب فان هذا الشاب

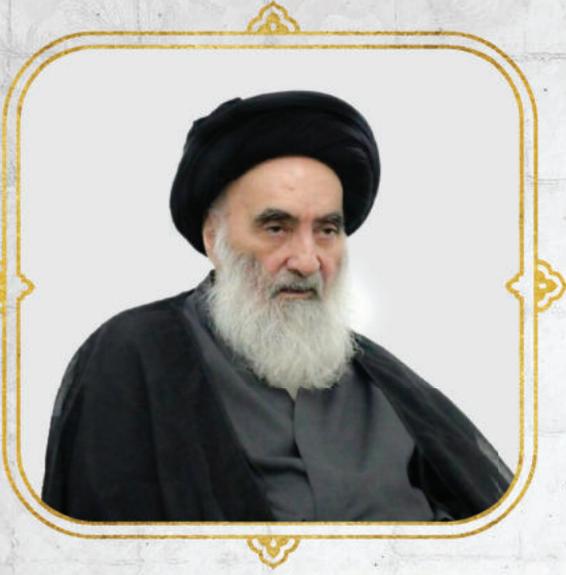
صاحب غريزة قد يضطر ان يوقع نفسه

في الحرام، وهذه البنت صاحبة غريزة ربما

تضطر ان تقع في الحرام، سيؤدي مثل

هذا التعامل الى حصول ازمة اجتماعية

وأخلاقية..



## فتاوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَدْرِكَهُ لَوْلَا إِذْنُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ إِنَّ اللَّهَ لَذُو الْعَرْشِ الْعَلِيِّ الْعَلِيِّ

## عمليات التجميل

متابعة / محمد حمزة الجبوري

**السؤال:** هناك عمليات تجميل للوجه تقتصر فقط علي زرق الابري في الوجه (مادة البوتوكس أو مادة الفلر)، فهل يجوز أن يجرمها الطبيب للنساء إذا لم تستلزم العملية كشف غير الوجه ولم تستلزم للمس (اضافة الي كون الطبيب يرتدي الكفوف)؟

**الجواب:** لا يجوز ذلك الا مع الأمن من النظر اليها بتلذذ شهوي أو مع الريبة، نعم اذا كانت العملية التجميلية مما اضطرت اليه المرأة لرفع تشوهه مثلاً وكان الرجل أرقق بعلاجها جاز له النظر أو اللمس بالمقدار الذي يتوقف عليه معالجتها.

**السؤال:** ما حكم تركيب الشعر الطبيعي لتجميل المرأة علماً بأن هذا الشعر يضل أثناء الصلاة؟

**الجواب:** اذا كان بنحو الزرع بحيث لا ينفصل ثانية فالأحوط عدم تركيبه.  
**السؤال:** لقد اجاز سماحة السيد عملية تجميل الانف مع عدم اللمس والنظر المحرمين هل يعني انه لا يمكن للطبيب الرجل اجراؤها للمرأة مع العلم انه لا يوجد الا القليل من الطبيبات في هذا المجال و ان وجد فلا يمكن ان يكون الجميع نساء في صالة العمليات فهناك طبيب التخدير و الممرض فهل يجوز في هذه الحالة اجراء العملية مع العلم ان العملية في الانف و الطبيب يرتدي القفازات فهل تفضلون بتوضيح المسألة؟

**الجواب:** اذا توقف اجراء العملية علي ممارسة الطبيب الرجل و لم ينفك عن لمس أو نظر محرم لم تجز العملية الا اذا كان هناك ضرورة الي العملية لدفع تشويهه مثلاً.

**السؤال:** هل يجوز اجراء عمليات تجميل للوجه بقصد الجمال؟  
**الجواب:** يجوز في حدّ نفسه.

**السؤال:** عمليات تجميل الوجه او الانف بالنسبة للمرأة او الرجل، جائز ام لا، والمجمل قد يكون رجلاً أو امرأة؟

**الجواب:** لا يباس بعمليات تجميل الوجه والانف في حد ذاتها ولكن لايجوز ان يكون المباشر اجنبياً اذا كان مستلزماً للمس.

**السؤال:** ما هو حكم الشرع في اجراء عملية تجميلية بازالة الشحوم من البطن؟

**الجواب:** لا مانع منه في نفسه.

**السؤال:** هل يجوز اجراء عمليات التجميل في الوجه والبدن؟

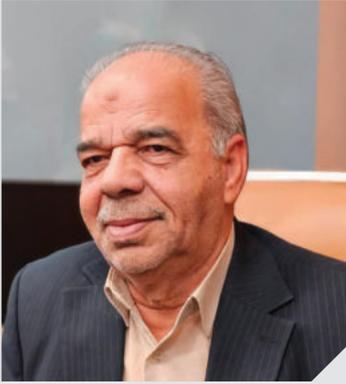
**الجواب:** يجوز مع التحبب عن اللمس والنظر المحرمين .

**السؤال:** ما رأي سماحتكم في اجراء عملية شفط الدهون الزائدة لأثني على يد جراح رجل؟

**الجواب:** اذا كان السمن موجباً للوقوع في المرض الشديد او الحرج الشديد الذي لا يُتحمل عادة جاز للمرأة أن تراجعها اما لو كان لمجرد الاناقة والجمال او لم تكن في حرج شديد فلا يجوز لها أن تراجع الرجل لاجراء العملية بل تراجع الدكتورة الجراحة.

**السؤال:** هل يجوز اجراء عملية تجميلية للانف بقصد التجميل سواء للرجال أو النساء؟

**الجواب:** يجوز ولكن إذا إستلزم النظر أو اللمس المحرمين فلا يجوز إلا إذا كان تركه موجباً للوقوع في العسر والحرج الشديدين.



حسن كاظم الفتال

## فاعلية الصمت بين الوجوب والنواهي

هو منقبة ام مثلبة؟ أهو من نتاجات الوعي؟ ما الفرق بين الصمت والإصغاء؟ من يكون أكثر إنخيازا للصمت ويفضل اعتماده، العاقل ام الجاهل؟ ماذا ينتج الصمت؟ من الذي يمكن أن يستهويه الصمت اكثر من التحدث؟ متى يمكن للعالم ان يتمسك بالصمت فيفصح عن مكنوناته وحكمته ، ما هي علاقة الصمت بالحكمة؟ هل يمكن أن يتخذ الصمت كمهارة لتمرير مآرب ومنافع معينة؟ هل يمكن لأحد أن يُبلِّغ ويوعظ ويوجه ويرشد ومهدي إلى الصواب بالصمت؟ أية حيرة تلك حين يُخَيَّر المرء بين النطق بالحق وبين الصمت؟

أَيكون الصمت الكي الذي هو آخر الدواء هل قَلَبَ الصمْتُ يوماً الموازين؟

هل كان يوماً الصمت مظهراً للحق وميزانا يرجح كفة دون أخرى؟ هل يتسنى لأحد أن يكتشف الحقائق من خلال الصمت بيسر وبساطة؟ متى يصبح الصمت وسيلة أو بيان احتجاج أو حجة دامغة؟ ومتى يمكن أن يكون بوصلة المسار إلى النجاة؟ هوأة الضجيج وحواريوه وأصحابه ومريدوه وعباده هل يرتضون شيوع الصمت وعموميته وشموليته؟ كم يمكن للإنسان وكيف له ان يعبر بصمته عن رأيه

غالباً ما نلاحظ أن دعوات أو وصايا تتكرر وبإلحاح تطلقها فئة من المنتمين إلى مدارس معينة تطالبنا بالترام الصمت مما حثنا على أن نشرع في تبيان مفهوم الصمت ونُعَرِّفه ونضعه في ميزان التمييز والمقارنة .

وفئة أخرى راحت تشدد في الدعوة على أن نحسن عملية الفرز لهذا الدعوات التي تهدف إلى إطلاعنا على آثار الصمت ومكنوناته بعد التحقق من كيفية ضرورة الالتزام به أو عدمها . وتصور لنا حقيقة الصمت بأنه مدرسة بوسعنا أن نتبع منهجيتها لنكتسب منها درساً نافعاً. وهذا الأمر قد يُنشئ تساؤلات معينة نفتتح بها سرد البحث:

**هل هنالك أقسام للصمت. وهل هو صفة من الصفات المحمودة دائماً؟**

إلتزام الصمت هل يُعدُّ حسنةً أم سيئة؟ أم أنه هروب من مجاهمة الحقيقة؟ أم أنه أمانة من أمارات الخنوع والاستسلام؟ أم أنه سبيل تمرد واحتجاج على الأمراء المتجبرين؟ أو ربما هو وسيلة لدحر الخصوم والانتصار عليهم؟

هل بمقدور الصامت أن يتحدى ويكابد ويعاند الضجيج؟ هل يمكن أن تتخذ من الصمت سلاحاً تحارب به الهذيان والهذر؟ هل يعني الشجاعة؟ هل

ويفهمه الآخرون ويقناعه؟

كم من المجتمعات تؤدي طقوسها بالصمت؟

### لمحة صمتية أولى

الصمت كاصطلاح أو مفهوم أو تعبير وتحديد لغوي أو كمفردة فهي ذات أوجه لعلها ترمز إلى معانٍ أو مفاهيم متعددة مختلفة متقاربة وذلك حسب ما يفرضه أو يحدده الظرف الزمكاني أي الموقع أو المناسبة التي يتحتم فيها الصمت أو السكوت.

ويعرّف أرباب اللغة الصمت بأنه يدلُّ على إهمامٍ وإغلاقٍ. أو هو إمساكٌ عن قولِ الباطلِ دونَ الحُقِّ. وقيل: (هو الإمساك عن الكلام الذي لا خَيْرَ فيه أو عما لا ثواب فيه. أو السكوت عما لا ينبغي).

فرب امرئٍ يجابه موقفاً محرّجا أو محيرا ولا يعينه على تجاوزه إلا الصمت أو السكوت ويحتم عليه الامتناع عن إبداء الراي أو الاشتراك في مسألة ما طرحت للنقاش . وإن ما قيل أو ما خص الصمت من أقاويل وأحاديث وتعابير وتعاليل وتحليل مما يتعذر إحصاؤه .

وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (عليك بطول الصمت فإنه مطردةٌ للشيطان وعون على أمر دينك).

وجاء عنه صلى الله عليه وآله: (إذا رأيتم المؤمن صموتا فادنوا منه , فانه يلقي الحكمة , والمؤمن قليل الكلام , كثير العمل , والمنافع كثير الكلام قليل العمل).

أما أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه قال: (بكثرة الصمت تكون الهيبة). وقال صلوات الله عليه: (إلزم الصمت تسلم).

وحسب المرء أن يعتمد فيصلا بين السكوت والكلام أو بين وجوب أحدهما أو ضرورة الالتزام به؛ فللكلام محاسن وللصمت محاسن، لذا كثيرا ما تتولد الشبهات حول مفهوم الصمت أو كيفية وحتمية الالتزام به.

فثمة من يعتقد أن في الصمت السلامة ولكن الدفاع عن

النفس يستدعي الكلام حيث يتم النهي عن الصمت. غالبا ما يتداول معظم الناس شيوع عبارة مشهورة تدور على الألسن لعلها تصيب مرة وتخيّب أخرى وهي: (إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب). هذا المفهوم سواء أخطأ أو أصاب اعتمد أو لم يُعتمد فغالبا ما يتبناه أصحاب المصالح أو المآرب متخذين منه جسرا يرون عليه بيسر وسهولة لتحقيق مآربهم ومصالحهم فليس بالضرورة أن يكون السكوت ذهبا ربما في لحظة من اللحظات يشابه أرداد المعادن. فعمل ظرفا معينا يجبر الفرد أن يمثل للحكمة ويتبع مجرياتها بتسليم تام في تعاطيه مع الموقف الذي يواجهه بعد أن يتمعن ويدقق ويتأكد ويمثل للتمييز بين الأمرين ويحسن التفريق ويتقن تحديد أوان وجوب الكلام وفرضية تحتم الصمت. فحين يستشعر بأن صمته سوف يخلف ضررا بالغا ولا علاج لدفع الضرر إلا الكلام فحسبه أن يتكلم ليجعل كلامه هو الذهب الخالص، وهنالك أمور مهمة أو مواقف يتطلب فيها التزام الصمت ومنها لحظات الغضب التي تملك الإنسان فلا خيار له غير التمسك بالسكوت هنا سيكون السكوت من ذهب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من صمت نجأ).

وكذلك ضرورة الإمتناع عن البوح بالأسرار فرب موقف يتعرض له الفرد يتحتم عليه أن يكتم أسراراً فيحق له الامتناع عن الكلام.

### كفة ترجيح بين الإساءة والإحسان

ومما تجدر الإشارة إليه والتذكير به أن لا نغفل عن حقيقة أن الصمت والكلام تكليف يتحملة الإنسان وما عليه إلا أن يدرك أهمهما أضر فيتجنب ما يضره أو يضر الناس. وقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام إنه قال: (لا يزال العبد يكتب محسنا ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً) .

يتم إلا بالصمت حيث أن الكثير من النتاجات الفنية أو الأدبية أو التي تتميز بالإبداع غالبا ما تُنجز بالعزلة ومن المحتم أن في العزلة يختلي المبدع بنفسه ويكتفي بالإيماء والتهامس مع موهبته ولعل تلك من حسنات الصمت حيث أن الإختلاط أحيانا يسبب الضجيج والصخب مما يؤدي إلى الفوضى وعدم التركيز.

وقيل: (من يتكلم يزرع ومن يصمت يحصد) يقابلها مفهوم (من تكلم فيما لا يعنيه يلقي ما لا يرضيه) وربما هذه إشارة لتجنب أي تدخل بشؤون الآخرين.

هنالك آراء يطلقها أصحابها منبعثة من تصورات منها ما هو صائب ومنها ما هو خائب فإن قسما من الناس يصف الفرد الصامت بأنه شخص إنطوائي إنعزالي ولا يكون كذلك إلا لأنه عاجز عن المواجهة ويبلغ الأمر أحيانا أن يلصق به علة النفسية .

بينما يتضح أن هذا الصامت يعالج بصمته كثيرا مما يحدث من مشكلات أو هو في غاية الوعي حيث يعلم علم اليقين أن للكلام أوانا وللصمت أوانا فما أن يحين وقت الكلام حتى يكون هو أول المتكلمين وذاك شاهد من شواهد الإستقامة والإتزان والتخلي بالحكمة وقد قال صلى الله عليه وآله: (رحم الله عبدا قال خيرا فغنم ، او سكت عن سوء فسلم).

وقال بعض الحكماء: (الزم السكوت فان فيه سلامة، وتجنب الكلام فان فيه ندامة).

هذا المفهوم ما هو إلا صورة تتخيل من خلالها التواجد أو الحضور في مجلس أو تجمع يتلقى فيه الحاضرون كلاما من متكلم تناسب الحكمة من منطقته فيحتم ذلك على الآخرين أن يصمتوا لينتفع الجميع من إنثيال الحكمة في الحديث. ولعله يكون معنيا بظاهر منطوق الآية الكريمة . (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) . سورة ق / 18.

ومثلما هنالك حكمية للصمت فثمة حكمية للكلام وبإصرار ومنها ما يفرض في مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فوقع أي خلل وتشخيصه يستدعي التصحيح والتوجيه على أن يكون بتفكر وحكمة وتعقل ومعرفة أن تلك وظيفة عليه أن يُحكم عقله فيها لا تعتريه غفلة ولا تأخذه في الله لومة لائم فقد جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (كل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة).

ومن المؤشرات التي ترشد إلى الأفضلية في إعلان الكلام والامتناع عن الصمت النصيحة والإرشاد والموعظة وتلك وظيفة بعث الله جل وعلا من أجلها الأنبياء ففهم بعثوا بالكلام لا بالصمت فليس بالصمت تكتمل مسيرة الحياة فلا بد للكلام أن يأخذ دوره؛ فقد روي عن الامام السجاد عليه السلام انه قال: (ان الله عز وجل ما بعث الأنبياء والأوصياء بالسكوت، إنما بعثهم بالكلام، ولا استحققت الجنة بالسكوت، ولا استوجبت ولاية الله بالسكوت، ولا تُوقيت النار بالسكوت ، إنما ذلك كله بالكلام).

نعم بعثوا بالكلام ومن أجل أن يعلموا الناس ما يوحى إليهم بإعلان صريح يشق طريق الهدى لسالكيه وربما برز من يود أن يعم الصمت ويختفي الكلام كي لا يستمتع الناس بالحكمة والموعظة من كتاب الله وقد قال رب العزة والجلالة: ( إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) . سورة البقرة / 174.

### منجزات وإبداعات الإيماءات والتهامس

ومما يستدعي ذكره أن الكثير من الأفكار القيمة الخلافة التي ينتجها المبدعون تُنجز بالصمت وهذا الصمت يكون فعلا أعم وأفضل وأوضح من كل قول وذلك لا



السيد رياض الفاضلي

## كلام خير هاتف في الحث على التآلف

ورد في شرح ابن أبي الحديد ج ٩ عن هذا الكلام قوله: "أمرهم (عليه السلام) أن يتأسى الصغير منهم بالكبير في أخلاقه وآدابه، فإن الكبير لكثرة التجربة أحزم وأكيس، وأن يرأف الكبير بالصغير. والرأفة: الرحمة، لان الصغير مظنة الضعف والرقّة. ثم نهاهم عن خلق الجاهلية في الجفاء والقسوة، وقال: إنهم لا يتفقهون في دين، ولا يعقلون عن الله ما يأمرهم به، وهذا من قول الله سبحانه: (صم بكم عمى فهم لا يعقلون) (سورة البقرة: ١٧١). وروى: "تفقهون" بقاء الخطاب.

ثم شبههم ببعض الأفاعي في الأعشاش، يظن بيض القطا، فلا يحل لمن رآه أن يكسره لأنه يظنه بيض القطا، وحضانه يخرج شراً، لأنه يفسد عن أفعى".  
فلا سبيل للعيش الطيب إلا بالتآلف والمحبة والسلام والعمل على التخلص من صفات الجاهلية التي قد تلحق المؤمن لسبب وآخر.

من الأشياء التي حثّ عليها أهل البيت  
(سلام الله عليهم أجمعين) هي التآلف  
والتأزر والتحاب على حبّ الله سبحانه  
وتعالى وهو أساس المحبة والرأفة..

ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): "لِيَتَأَسَّ صَغِيرُكُمْ بِكَبِيرِكُمْ، وَلِيَرَأَفْ كَبِيرُكُمْ بِصَغِيرِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَجَفَاةِ الْجَاهِلِيَّةِ: لَا فِي الدِّينِ يَتَفَقَّهُونَ، وَلَا عَنِ اللَّهِ يَغْفُلُونَ، كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاخٍ يَكُونُ كَسْرُهَا وَزُرّاً، وَيُخْرَجُ حَضَانُهَا شَرّاً" (مخرج البلاغة، الخطبة: ١٦٦).

من الأشياء التي حثّ عليها أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين) هي التآلف والتأزر والتحاب على حبّ الله سبحانه وتعالى وهو أساس المحبة وهو أساس الرأفة ولأجل محبته سبحانه وتعالى لهذه الأشياء ولحتمه عليها يأتي بها المؤمن، وفي هذا المضمار وردت هذه الخطبة لأمير المؤمنين (سلام الله عليه) والكلمة التي بيّنت بها (سلام الله عليه) هذه العبارات: "ليتأسى صغيركم بكبيركم" الصغير ينظر إلى الكبير فيتأسى به ويمرن على ذلك ويرشد إلى ذلك والكبير يجب أن يشعر بأنه منظور إليه من قبل الصغير والكبير يرأف بالصغير ويعلم الصغير ويتواضع له على وجه الخصوص، ولا تكونوا كجفات الجاهلية. الجاهلية لهم صفات لأجلها أطلقت عليهم هذه التسمية. من عاداتهم هي شرب الخمر، لعب القمار، العصبية القبلية، حرمان المرأة من الميراث، قيام بعضهم بواد البنات.

الجاهلية الجهلاء لأهلها صفات وقد ذكر الأمير (عليه السلام) في كلمته بعضها وهي: عدم التفقه في الدين وعدم التعقل ثم يضرب مثالا سلام الله عليه كقيض بيض في أداخ يكون كسرهما وزرّاً ويخرج حضانها شراً.



# العتبة الحسينية المقدسة ٢٠٢٤.. شاهدٌ على اتساع جادة الخدمات



◀ حيدر حميد التميمي

سجّل حافل يحمل بين طياته جهوداً منقطعة النظير على مدى عقدين من سنيّ الخدمة، تلك الخدمة التي طالما اقترنت بخدمة سيّد الشهداء (عليه السلام) وزائريه الكرام، الذين يقصدونه من كل حذب وصوب ومن كل أرجاء المعمورة، فالمتتبع لتاريخ الحرم الحسيني المطهر يلمس جلياً كيف تضاعف عدد زائريه من الداخل والخارج مرات عديدة، فكان لا بد من أن يسير اتساع جادة الخدمات بوتيرة توازي تلك الطفرة الهائلة بأعداد الزائرين ولا سيما خلال الزيارات المليونية، حيث أخذ القائمون على إدارة العتبة الحسينية المقدسة يدركون أن هذا الارتفاع في الخط البياني لأعداد الزائرين، لابد أن تقابله خدمات تليق بهذه الملايين المؤمنة، فبدأت الإدارة العليا للعتبة المطهرة تضع لإجل ذلك الخطط والدراسات وفق جداول زمنية مدروسة وواقعية، وقابلة للتنفيذ وفق تلك الجداول.



تندثر بفعل عامل الزمن، فهي تُصدّر من حكومة لأخرى، ولا نرى منها سوى ما يُوضع من حجر أساس!، فالعتبة الحسينية في سباق مع الزمن لإحداث فرق شاسع يلمسه المواطن ورفع جودة حياته، فلو أخذنا الجانب التعليمي فنرى ما أنجزته كوادرات العتبة يرقى إلى مصافّ الدول المتقدمة، من بنايات وكوادرات تعليمية وجودة طباعة المناهج، ولم تغفل في ذلك أبداً عن اليتامى وذوي الدخل المحدود، بما تطلقه من مجانية التعليم لليتامى والحسومات والتخفيض من الأجور الدراسية لأولئك الذين يعانون من ضنك العيش.

(من أحيائها فكأنما أحيانا الناس جميعاً)، الآية 23 من سورة المائدة كانت منطلقاً لإدارة العتبة المقدسة لإطلاق كبرى المشاريع الصحية لانتشال المواطن الذي طالما عاش محنّة في هذا الجانب الحيوي، ولم ترص هذه الإدارة إلا بتشديد مؤسسات صحية تضاهي تلك الموجودة في بعض الدول التي تصنف دولاً متقدمة، فهي بذلك ترفع عن كاهل المواطن مشقّة السفر وكلفته الباهظة، وما تشهده مؤسساتها وجامعاتها الطبية من توأمة مع كثير من الجامعات والمؤسسات الطبية العربية والعالمية إلا دليل على ما وصلت إليه من رفعة، ولم تقتصر مشايفها على حدود كربلاء؛ إنما امتدت لتشمل الكثير من محافظات بلدنا، فجغرافية الخدمات الطبية من وجهة نظر الإدارة العليا للعتبة المقدسة يجب أن تشمل ربوع الوطن، مطلقاً إلى جانب ذلك المبادرات الطبية؛ ليتسنى للميسور والمضنوك الاستفادة من هذه الخدمات.

(من نفّس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة)، فقد ترجم القائمون على إدارة العتبة المقدسة هذا الحديث إلى أفعال إنسانية تكافلية لها بداية وتفتقر إلى نهاية، بدأً من مشاريع السكن التي شملت العوائل المتعففة وعوائل شهداء الحشد الشعبي، حيث تحمل سماحة المتولي الشرعي عناء السفر إلى البصرة ليفتح بنفسه ويسلم تلك الوحدات السكنية اللائقة لمستحقيها، عام الخدمات الإنسانية الفائقة بما كان عابراً للحدود من فيوضات الرحمة والإغاثة لشعبي لبنان وفلسطين بما نالهم من التوحّش الصهيوني.

فتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف لم تذهب أدراج الرياح، ووجدت صداها لدى الأذان الصاغية للقائمين على إدارة العتبة المقدسة، متمثلة بسماحة المتولي الشرعي وما كان يوليه من أهمية قصوى لخدمة الزائرين، فعقود الخدمة تلك كانت لا تخلو سنة منها من إنجاز مشاريع مهمة، تجد صداها الإيجابي لدى الزائر الكريم، بما كان يُديه من انبهار وفخر في كل مرّة يزور فيها، ويجد معلماً من معالم الخدمة تلك، فمشاريع التوسعة وما يرافقها من خدمات تلقي بظلالها على نفسية الزائر، مما تجعله يؤدي مناسك زيارته بروحانية أكبر وطمأنينة قد لا يجدها في مكان آخر، فتوجيهات سماحة المرجع الأعلى ومن خلفه سماحة المتولي الشرعي كانت حافزاً لتعزيز الخدمة من قبل القائمين على إدارة المشاريع وخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) كلّ حسب اختصاصه، فالزائر بنظر المؤسسة الدينية بكل تشعباتها المباركة يعدّ أولوية، وخدمته غاية لا تضاهيها غاية.

الفيض الخدماتي لم يقتصر على توفير أجواء مثالية للزيارة فحسب؛ إنما ظل مقياس الخدمة تصاعدياً توسعياً متجاوزاً كلّ التوقعات، فكان العام الذي غادرناه يعدّ نقطة مضيئة في سجل الخدمة الحسينية، ذلك السجل النوراني الذي لم يغادر صغيرة ولا كبيرة من أعباء الحياة، إلا وجاء على ذكرها بين طبائنه وعلى صفحاته، فالعام المنصرم يعدّ بامتياز عام الطفرات الطبية والتعليمية والإنسانية، تلك الطفرات التي ألقّت بظلالها على طبقات المجتمع كافة، ذلك المجتمع الذي عانى ما عانى على مدى عقود البعث البائد، وما تلته من حقبة شهدت تعثراً سياسياً وأمنياً حال دون ان ينعم المواطن بخدمات ترفع عنه أعباء الحياة، فما وعته إدارة العتبة من حرمان يعيشه المواطن؛ كان حافزاً لها في أن تقود ثورةً شاملةً على كافة مكامن الخلل والضعف الذي تعاني منه مختلف المرافق الحيوية، التي تكون على مساسٍ بحياة المواطنين.

فمن يروم الخوض في تفاصيل وجزئيات تلك المشاريع التي تُنجز تحت ظلال إدارة العتبة الحسينية، فيكون لزاماً عليه أن يكون ذا بصيرة وإنصاف في أن يُقارن بينها وبين مشاريع أخرى تتعاقب عليها حكومات، من غير ان تكتمل، بل وحتى أنها



◀ آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

# شريعة الإنسانيّة

عندما يُخلق فانه يحمل كل الصفات الحَيرة والتي يُطلق عليها الصفات الإنسانيّة، إلا أن المرئي والبيئة ثم وسوسة الشيطان هي التي تغيّره، وقد ورد في الحديث النبوي: "يولد الإنسان على الفطرة إلا أن أبواه هما اللذان يمجسانه ومُؤدانه ويُنصرانه"، مما يدلُّ على أن جميع الصفات المودعة في الإنسان هي ذات الصفات التي أتى بها الإسلام عبر نبيه الكرم وأنزلها في كتابه الكرم ليتخلق بها ويتطبع بها وعليها يُثاب ويُعاقب، فما من حكم إسلامي إلا هو خُلِق إنساني دون شك ولا ريب.

إذا فإن الإنسانيّة مجموعة قيم أودعها في المخلوق المفضّل عنده ألا وهو الإنسان يطالبه بالعمل طبقها، وهذه القيم وردت بشكل رئيسي في كتاب الله وسنّة رسوله وأهل بيته عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام، ولكل واحدة منها مظهر من المظاهر، نذكر بعضاً منها على سبيل المثال:

1. التآخي: هي صفة جميلة تصنع من الآخر الذي لم يلد من الرحم الذي أنشئ فيه أخاً مشاركاً له في الحياة وكأنه توأم له، فقد قال تعالى: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ" [الحجرات: 10]، وقال الرسول(ص): "لا يؤمن أحدكم حتى يُحب لأخيه ما يحب لنفسه" [ ...، بل في بعض الروايات وحتى يكره له ما يكره لنفسه، وقال علي (عليه السلام): "الناس أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق".

2. السواسية: بالاعتبار السابق فإن الإنسان متساوٍ مع الإنسان

الإنسانيّة: نسبة إلى الإنسان وهو الخلق المميّز مما خلقه الله تبارك وتعالى، حيث أودع فيه فطرياً مزايا أخلاقية كبرى عُرفت بمكارم الاخلاق، وفي المصطلح العام والخاص هي الصفات والقيم التي تقوم على الخير والفضيلة والسلوك المميز وكل المعايير الاخلاقية والعقلية المرضية من قبل الله تعالى، وقد أودع الله في هذا المخلوق المميز فسماه الإنسان لقبليته على السير حسب هذه المكارم.

إذا فالإنسانيّة في مرحلة التفعيل عقيدة ومظهر وسلوك، حالها حال الإيمان بالله جل وعلا في مراحلها الثلاث، فإن أظهر نيتته الحَيرة وطبقها فهو الإنسان الكامل وصَحَّ أن يقال له إنسان بالمعنى الاجتماعي والاخلاقي وإلا فهو على شاكلته، وقد قال تعالى: "وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأْتِهِمْ كُحُوبٌ مُّسْنَدَةٌ" [المنافقون: 4] حيث أنهم على صورة الإنسان والبشر إلا أنهم بعيدون من حيث الصفات والسلوك عن الإنسانيّة والبشرية، وقد قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لمن كانوا لا يحملون من صفات الإنسانيّة ذرة: "يا أشباه الرجال ولا رجال".

إن الصفات المميّزة التي يمتلكها الإنسان بموجب الفطرة التي فطرها الله فيه وأودعها في مكنن نفسه هي واضحة الدلالة مستخدمة في كل قصة وحدث وكل ممارسة، وإنما ينحاز إلى البدائل بفعل المرئي والبيئة والشيطان، وإلا فإن الإنسان

مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ [الاعراف: 12].

إن تاريخ الإنسانية من الوجه الإسلامي قديم مع قدم خلق الإنسان الأول، وقد بُنيت عليها كل الشرائع التي أنزلها الله، بل إنها هي الفطرة التي أودعها الله في آدم وأبنائه وتحدث عنها آدم (عليه السلام) أو نبي مرسل على ولده، وتوالى الانبياء من بعده على ذلك إلى أن ظهر النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله) ووضع تلك الأسس الأخلاقية التي تنم عن تلك الفطرة الإلهية، ولكن بعد قرون متمادية ظهرت فلسفات حديثة أخذت تطرح هذه القيم التي عُرفت بالإنسانية على المجتمعات، وأخذوا يتفخرون بعض أرباب الفلسفة على الآخرين بأنهم هم الذين اكتشفوا هذا المفهوم واخذوا يتداولونه، وربما كان المؤرخ الألماني جورج فويت هو أول من نادى بها وذلك سنة 1856م، حينما وصف حركة الازدهار من خلال النهضة الإيطالية، وقد لاقى هذا التعريف قبولا واسعا فعرف بـ *umanismas*، ويذكر بعض المؤرخين أن أصل المفردة ظهر في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي في المناهج الدراسية في ألمانيا، ومن ثم دخل هذا المصطلح إلى اللغة الانكليزية وغيرها، ومع بداية الحركة الأخلاقية في الثلاثينات من القرن العشرين الميلادي أصبح مصطلح الإنسانية مرتبطاً على نحو متزايد مع الفلسفة الطبيعية ومع العلمانية وعلمنة المجتمع، وقد عرّف البيان الأول بشكل رسمي في جامعة شيكاغو سنة 1933م الإنسانية العلمانية بأنها عقيدة تتبنى السببية بالقيم والعدالة، بينما ترفض على وجه التحديد الأفكار الخارقة والدينية كأساس للأخلاق ولائخاذ القرار، وقد غضوا الطرف عما نادى به الإسلام منذ بزوغ نجمه في أفق جاهلي بغيض، فتنور المجتمع بنور الإسلام الذي استند إلى القيم الإنسانية التي أودعها الله تعالى في خلقه المميز.

الأخر في الحقوق والواجبات، وقد قال تعالى نافعاً التمايز بين بني البشر بالقوميات وما في ركبها بقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" [الحجرات: 13]، وقال الرسول (صلى الله عليه وآله): "يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، فإن الله قد حرّم بينكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم"، وأبرز موقف يمكن أن يشاهد فيه هذا التساوي هو موقف عرفات ومنى، حيث يقف الفقير مع الغني والراعي والرعية والدّكر والأنثى والكبير والصغير والعربي والأعجمي بزيّ واحد وبعمل واحد، لا يمكن أن يميّز بينهما أبداً.

وتلاحظ الإنسانية من خلال الصدق في القول والعمل والاخلاص أيضاً في القيام بأي عمل أو فعل في هذه الحياة مضافاً إلى إقامة القسط والعدل وتطبيقهما على نفسه وعلى الآخرين وإرشاد الآخر بعد أن أرشد نفسه ووعظها وقام بما يجب القيام به من زرع بذور الخير في النفس والمجتمع، كما وتلمس الإنسانية من خلال السلم مع بني البشر والابتعاد عن الصراع والنزاع والقتال وحب الخير للآخر كما للنفس.

إنّ الإنسان الواقعي هو الذي يطالع نفسه عبر خلقته وما فُطر عليه، فانه سوف يؤمن بإنسانيته وما أودع فيه هذه الفطرة السليمة قد يغيّرها الإنسان بنفسه إن لم يغيّرها الأبوان أو البيئة الحاضنة له أو الظروف المحيطة به، ومن هنا جاء في الحديث: "من عرف نفسه عرف ربه".

وإن أول من نادى بالتمايز هو إبليس، حيث قال لدى إلقاء الأمر عليه من قبل الله جل وعلا للِسجود أمام عظمة خلق الإنسان الأول المتمثل في إنسانيته ألا وهو النبي آدم (عليه السلام) إذ قال له: "وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ مِمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ، قَالَ



# العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة  
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

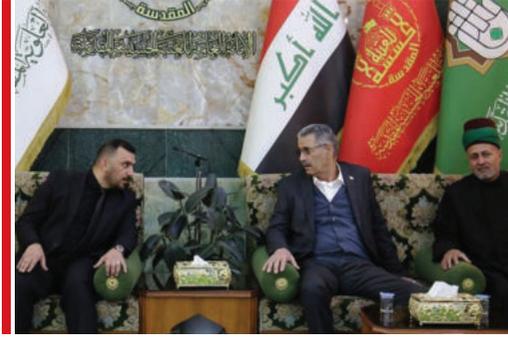


## الرصد الأسبوعي

رصد ومتابعة/ محمد حمزة الجبوري



أعلن قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب التابع للعتبة الحسينية المقدسة، عن إقامة (مهرجان التكليف الشرعي للبنات) في كركوك، وذلك بالتعاون مع هيئة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله). وقال رئيس القسم السيد علي زكي التميمي: إن "المهرجان أُقيم بحضور معتمد المرجعية الدينية العليا في المحافظة السيد محسن البطاط"، مضيفاً أن "المهرجان استهدف الفتيات بدخولهن السنّ الشرعي للتكليف؛ من أجل ترسيخ قواعد الدين والاهتمام بميراث العفة ودعم هذه الفئات العمرية وتشجيعهن على ارتداء الحجاب، بالإضافة لتوعية المجتمع إلى ضرورة الحفاظ على هويتهم الدينية"، مبيناً أن "المهرجان ضمّ قرابة الـ (500) فتاة".



استقبل قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة، معالي وزير النفط السيد حيان عبد الغني والوفد المرافق له للتشرف بزيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام)، حيث كان في استقباله مسؤول شعبة التشرifiات في القسم السيد عباس المحنة، مرحباً بقدومه والتبرّك بزيارة المرقد الحسيني الطاهر.



أعلنت إدارة مستشفى الثقليين لعلاج الأورام التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة في محافظة البصرة، عن تقديم الخدمات الطبية لأكثر من (6 آلاف) مريض، منذ افتتاحه في شهر آيار/ مايو من العام الماضي، وبشكل مدفوع الكلفة.

وقال مدير المستشفى الدكتور علي سمير عطوان في حديث لـ(الموقع الرسمي): إن "المستشفى قدم الخدمات الطبية لأكثر من (6 آلاف) مريض أورام، وذلك منذ افتتاحه في شهر آيار/ مايو من العام الماضي"، مبيناً أن "الخدمات مدفوعة الكلفة من قبل العتبة الحسينية"، مضيفاً أنه "مع دخول العام الجديد، نسعى لتوسيع خدماتنا والحرص على تطويرها وتخفيف الأعباء عن المرضى".

**هيئة التعليم التقني التابعة للعتبة الحسينية المقدسة تطلق اختبارات اختيار فريق الذكاء الاصطناعي لطالبات إعدادية الثقليين المهنية للبنات.**



## تجهيز سجن النجف المركزي بالكتب والأجهزة الكهربائية

تقدم أكثر من (150) كتاباً خاصة بأعمال الأشهر الثلاثة. وأضاف أن "هذه الشاشات تم تجهيزها للسجن بعد زيارة سابقة للسجن واللقاء بالنزلاء الذين كانت لديهم العديد من المطالب، ومن أهم هذه المطالب هو تجهيزهم بشاشات تلفاز".

فيما قدم مدير سجن النجف المركزي الدكتور سلام العامري شكره وتقديره للعتبة الحسينية المقدسة؛ لما أبدته من مساعدة، وتلبية لمطالب النزلاء.

جهزت شعبة التبليغ الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، سجن النجف المركزي بشاشات تلفاز عدد (20) شاشة، بالإضافة إلى ملحقاتها، فضلاً عن تقديم أكثر من (150) كتاباً ضمن مبادرة العتبة المقدسة في دعم -السجون العراقية.

وقال مسؤول الشعبة الشيخ كرم الجعفري في حديثه (للموقع الرسمي): "تم تجهيز سجن النجف المركزي بشاشات تلفاز عدد (20)، مع كافة الملحقات التابعة لها، كذلك

### العتبة الحسينية قدمت دعماً طبياً لعلاج آلاف المرضى خلال 2024

قدمت (30,500) جلسة علاج إشعاعي و(26,448) خدمة علاجية تشمل الجراحة والعلاج الكيماوي والنووي، بكلفة دعم بلغت (28.352.000.000) دينار عراقي.

وزادت أن "مستشفى الثقيلين لعلاج الأورام في البصرة، قدمت (5,970) خدمة علاج إشعاعي و(6,500) خدمة جراحية وكيماوية ونووية، بدعم مالي من العتبة الحسينية المقدسة بلغ (7.200.000.000) دينار عراقي".

وتابعت أنه "في مستشفى الإمام المجتبي (عليه السلام)، تم زراعة نخاع العظم الذاتي والغيري لـ(145) مستفيداً، فيما بلغ عدد المراجعين لأمراض الدم (33,244) مراجعاً، و(12350) جلسة علاج كيميائي، وبكلفة بلغت (4.561.000.000) دينار عراقي".

وبينت أن "مستشفى السيدة خديجة (عليها السلام) للمرأة، قدم دعماً مالياً لمختلف التدخلات الطبية بلغ (5.750.000.000) دينار عراقي".

وأشارت إلى أن "مركز الإمام الهادي (عليه السلام) لاعتلال الأعصاب والعضلات، تلقى دعماً من العتبة الحسينية المقدسة، بلغ (1.058.500.000) دينار عراقي".

أعلنت هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، عن إنجازات المؤسسات الطبية التابعة لها عبر تقديم الدعم الطبي للآلاف من المرضى خلال عام 2024، فيما أشارت إلى أن الكلفة الإجمالية للدعم بلغت أكثر من (60) مليار دينار عراقي.

وقالت الهيئة في بيان: إن "آلاف العراقيين من (18) محافظة تلقوا أنواعاً متعددة من الدعم الطبي خلال عام 2024، وتطلع إلى تقديم المزيد في العام الحالي تحت الإدارة الحكيمة لممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي".

وأضافت أن "مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) أجرى (14,474) عملية جراحة، من بينها (462) عملية قلب مفتوح للأطفال، بكلفة بلغت (12.520.000.000) دينار عراقي، كدعم من العتبة الحسينية المقدسة".

وأوضحت، أن "مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام

بالفيديو والصور: تضمنت محاضرات دينية وعقدية.. العتبة الحسينية تستضيف مجموعة من طلبة جامعة ذي قار





## الخدمات شملت أكثر من «135 ألف» مستفيد فريق الإغاثة الطبية للعتبة الحسينية ينجز مهمته الإنسانية في لبنان

كانت الأجواء تملؤها البهجة والسرور، عندما استقبل رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر العابدي، الأسبوع الماضي، وفد الإغاثة الطبية إلى لبنان، بعد إنجاز مهمته الإنسانية وانقضاء ثلاثة أشهر وأكثر من العطاء الحسيني منقطع النظير، حيث قدم خدماته لأكثر من (135 ألف) مستفيد.

وقال رئيس البعثة الدكتور حسين القبسي في حديث له (الموقع الرسمي): إن "العتبة الحسينية وبتوجيه ممثل المرجعية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي شكلت بعثة إغاثة طبية في اللحظات الأولى لتسارع رقعة الحرب في لبنان، وتماماً استجابة لبيان مكتب المرجعية الدينية العليا، مبيناً أن "ما بين إطلاق النداء والاستجابة وتوسع العمليات ووصول البعثة إلى لبنان فترة زمنية لا تتجاوز الـ (12 إلى 18) ساعة".

وأضاف أن "بعثة الإغاثة الطبية عملت منذ اليوم الأول على كشف الأرض ووضع الأهداف الأساسية لعمليات الإغاثة، وذلك بعد حادثة (البيجرات) التي أدت إلى شلل المؤسسات الصحية اللبنانية، فكان التوجه ورفع الكفاءة التشغيلية للمؤسسات وإخلاء جزء من الجرحى، لإتاحة المجال لاستمرار عمل النظام الصحي في لبنان".

وزاد، أن "البعثة وفرت الأدوية المزمّنة والطائرة وبعض المستلزمات الأساسية الضرورية للحياة لما لا يقل عن (135) ألف مستفيداً".

وتابع، أن "البعثة قدمت الدعم للمستشفيات الموجودة في المناطق الساخنة من خلال توريد أغلب الأدوية المنقذة للحياة والأدوية التي تمكن المستشفيات من الاستمرار مع المستلزمات الأساسية وبعض التجهيزات الطبية".

وأكد، أن "الوصول لتلك المستشفيات تم من خلال التنسيق مع بعض الجهات الموجودة على الأرض"، لافتاً إلى أنه "من خلال هذا التنسيق كنا نصل لها تحت القصف، وتمكنا من إيصال هذه المساعدات باسم الإمام الحسين (عليه السلام) وباسم العتبة الحسينية المقدسة".

بالإبتسامة والأحضان استقبال العابدي ممثل بعثة العتبة المقدسة الدكتور حسين القبسي ومن معه من أعضاء الفريق الإنساني، الذين تركوا بصمات لا تنسى في تاريخ لبنان وجغرافيتها.

وفي حديثه لـ (الأحرار) وصف العابدي أعضاء الفريق بـ "الأبطال" حيث قال: "استقبلنا أبطال منتسبي هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، بعد أن قضاوا أكثر من ثلاثة أشهر في خدمة الشعب اللبناني"، لافتاً إلى أنه "خلال هذه الثلاثة أشهر قدمت البعثة خدماتها الطبية لأكثر من (135) ألف مستفيد في عدة مناطق من لبنان".

وأوضح أن "الخدمات قُدمت لأكثر من (9) مستشفيات، ومحدود (20) جمعية، و(12) سيارة إسعاف، بالإضافة إلى المؤسسات الأخرى التي تقدم الخدمات للنازحين داخل البلد". وتابع "بعد انتهاء هذه الرحلة، عادت البعثة إلى العراق لتكمل تقديم الخدمات الطبية في مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة"، مشيراً إلى "الجهود التي بذلت خلال هذه الثلاثة أشهر كانت جهوداً مميزة، ولكن هذا أقل ما يمكن أن نقدمه للشعب اللبناني".

هذه الجهود المبذولة جاءت بعد توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الذي أكد على تلبية نداء المرجعية الشريفة في إغاثة أبناء الشعب اللبناني الذين تعرّضوا لهجمات وحشية شنها الاحتلال الصهيوني.

من جهتها كشفت بعثة الإغاثة الطبية في لبنان، عن حجم خدماتها الطبية التي قدمتها في الأراضي اللبنانية خلال الثلاثة أشهر الماضية.





## وفاءً للتضحيات الكبيرة..

دعمٌ متواصل لعوائل الشهداء واحتفاءً خاص  
في رحاب المرقد الحسيني المطهر

◀ الأحرار/ أحمد الوراق - تصوير/ عماد الجشعمي

هنا عند مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، اجتمعت القلوب المؤمنة، الأسبوع الماضي؛ لتخليد ذكرى شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بدمائهم الزكية دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات، فحضرت العوائل المباركة بكامل هيبتها ووقارها وصلابتها، لتقول إن أبناءها الذين زُقت أرواحهم نحو السماء قد مضوا على طريق الحق والهداية الإلهية. يأتي هذا ضمن فعالية خاصة أقامتها العتبة الحسينية المقدسة عبر قسم رعاية ذوي الشهداء والمجرحى بالتعاون مع مؤسسة الشهداء.

ولتفاصيل أكثر تحدث نائب الأمين العام للعتبة الحسينية الدكتور علاء أحمد ضياء الدين ل (الأحرار) قائلاً: "في أجواء مفعمة بالقداسة والإيمان، وعلى مقربة من ضريح سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، نظمت العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع مؤسسة الشهداء احتفالية خاصة لتكريم عوائل الشهداء الأبرار، هؤلاء الذين ضحوا بأرواحهم الطاهرة دفاعاً عن الإنسانية والعقيدة، وقدموا الغالي والنفيس في سبيل الوطن والمقدسات"، مضيفاً أن "هذه الاحتفالية جاءت تأكيداً لتوجيهات الإدارة العامة والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية، والتي تولي هذه الشريحة المجاهدة اهتماماً ورعاية خاصة، إيماناً بحقوقهم وواجباتنا تجاههم".

وأوضح بأن "هذا التكريم ليس مجرد لفنة رمزية، بل هو تعبير صادق عن الامتنان والتقدير لتضحياتهم الجليلة، واعتراف بفضلهم الكبير في الحفاظ على هذا المكان المقدس".

وبدوره تحدث رئيس قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى السيد أحمد رسول فرحان قائلاً: "تحتضن العتبة المقدسة هذا الحفل المهيب لتكريم عوائل الشهداء، وشمل التكريم أمهات وزوجات الشهداء من مختلف الفئات، بمن فيهم شهداء الحشد الشعبي، شهداء العمليات الإرهابية، وشهداء النظام البائد".

وتابع بأن "الحفل شهد تكريم أكثر من (180 عائلة شهيد) تقديراً لتضحياتهم العظيمة التي أسهمت في صون الوطن وعزته".

وذكر فرحان بأن "الحفل تضمن تنظيم فعالية مميزة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، شملت معرضاً للصور والأفلام يوثق جرائم النظام البائد وعمليات الإرهاب التي استهدفت الشعب العراقي، كما شمل المعرض عرضاً مسرحياً تفاعلياً جسد بأسلوب مؤثر معاناة الشعب والجرائم القمعية التي ارتكبتها النظام السابق، إلى جانب الجرائم الإرهابية التي طالت الأبرياء من أبناء شعبنا العزيز".

ومن جانبه تحدث مدير عام دائرة الشؤون الاجتماعية والصحية في مؤسسة الشهداء الدكتور سجاد حسين ماهر قائلاً: "في أجواء مفعمة بالإيمان والتقدير، نظمت مؤسسة الشهداء بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة مهرجاناً لتكريم زوجات وأمهات الشهداء من سبب محافظات، مهدف هذا المهرجان، الذي يعد جزءاً من برنامج واسع تقيمه المؤسسة، إلى تكريم عوائل الشهداء الذين قدموا تضحيات كبيرة في سبيل

الوطن ومقدساته".

وشدد المنظمون على أن "هذا التكريم يعكس تقدير المجتمع لجهود الأمهات والزوجات اللاتي ساهمن في تنشئة أجيال قدمت أرواحها دفاعاً عن حرية العراق وكرامته".

كما يمثل رسالة وفاء وعرفان لعوائل الشهداء، الذين قدموا أعز ما يملكون دفاعاً عن الوطن والعقيدة، وتحييداً لمعاني التضحية والإيثار التي ستبقى خالدة في ذاكرة العراق وأبنائه.

وشمل المهرجان تقديم (درع الشهداء) المقدم من مؤسسة الشهداء، مع هدايا عينية مباركة ترمز إلى دور المرأة المؤمنة في تعزيز القيم الإسلامية، وقد تخللت الحفل كلمات أشادت بصبر الأمهات وتضحياتهن، مع الإشارة إلى البرامج المستقبلية التي ستطلقها المؤسسة لتكريم المتميزين من عوائل الشهداء، والاحتفاء بالأمهات اللاتي واجهن المعاناة وضحين بالكثير في سبيل تنشئة أجيال مخلصه لوطنها.

من جهتها تحدثت إحدى أمهات الشهداء من محافظة واسط الحاجة أم عبود قائلة: "نشكر العتبة الحسينية المقدسة على هذا التكريم لما قدموه لنا ولأبنائنا الذين ضحوا من أجل هذا الوطن، لقد لمسنا اهتماماً حقيقياً ودعمًا متواصلًا يعكس حرصهم على تقدير تضحياتنا".

كما شاركتها الحديث الحاجة زينب براهيم محمد قائلة: "نعبر عن امتناننا العميق للعتبة الحسينية المقدسة ومؤسسة الشهداء، لاهتمامهم الكبير بنا"، مؤكدة أن "المؤسسة قدمت دعماً شاملاً من النواحي الصحية والاجتماعية، إضافة إلى الاهتمام بالمجال العلمي".

وتابعت، "لقد رأينا اهتماماً حقيقياً يعكس التقدير لتضحيات أبنائنا".

وأشارت إلى أن "هذه الرعاية تسهم في التخفيف من معاناة عوائل الشهداء وتدعم شعورهم بالاعتزاز بما قدموه من أجل الوطن ومقدساته"، مشددة على "أهمية استمرار هذا الدعم؛ كونه يمثل وفاءً لدماء الشهداء وتضحياتهم".

ولذا يعبر هذا التكريم عن رسالة إنسانية تهدف إلى تعزيز الروابط مع عوائل الشهداء، والاعتراف بتضحياتهم الجسيمة التي ستظل خالدة في وجدان الأمة.

كما يعدّ دليلاً على التزام مؤسسة الشهداء والعتبة الحسينية المقدسة بمواصلة دعم هذه الشريحة التي قدمت أعلى ما تملك.

# قسم تطوير الموارد البشرية ينتهي عام 2024 بتكريم الأوائل والمتميزين في برامجه التدريبية المتنوعة

◀ الأحرار/ حسنين الزكروطي - تصوير/ مرطفى الاسدي

مع انتهاء عام 2024م ودخول العام الجديد احتفى قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة بنلة من المشاركين المتميزين في برامجه التدريبية والتطويرية التي يقيمها لمنتسبي العتبة المطهرة وكوادر القسم على مدار السنة،





والتجارب الانسانية الناجحة ان نُنقل الى الواقع بالتواصل مع الجهات ذات العلاقة العلمية والفنية وصياغتها بما يتناسب مع عقيدتنا الدينية الإسلامية وولائنا لسيد الشهداء (عليه السلام).

من جانبه تحدث السيد حسنين الانباري . معاون رئيس قسم تطوير الموارد البشرية قائلاً: ” نجتمع اليوم لنحتفي بحزمة من النجاحات والانجازات التي حققها كادر قسم تطوير الموارد البشرية بدعم وارشاف الادارة العليا للعتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والامين العام، حيث انجزنا اكثر من برنامج تطوري لمنسوبي العتبة الحسينية المقدسة وكوادر القسم، ونستعد لنؤسس لبرامج تطويرية اخرى.

واضاف: ” ان العلم من اهم جوانب الحياة والتدريب الذي يشكل اهمية كبيرة لأي مؤسسة تسعى الى تطوير وزيادة مهارات العاملين فيها وتحسين انتاجيتهم وهو اهم دعائم العلم، لأنه يطور وينمي ويوسع الافاق والسلوكيات الادارية

وشهد حفل التكريم الذي اقيم على قاعة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) في الصحن الحسيني الشريف حضور شخصيات علمية واكاديمية ودينية، تخللته كلمة الامانة للعتبة الحسينية المقدسة القاها نائب الامين العام الدكتور علاء أحمد ضياء الدين جاء فيها: ”دائماً ما يشغل تفكيري أن الإنسانية تشترك بالتفكير والعقل والطباع النفسية، ولكن كيف وصل الإنسان الى هذا التطور العلمي الكبير وما زال هذا التطور في مسيرة تقدم ومسيرة مذهلة، خصوصاً بعدما بدأ التواصل الانساني يتطور أكثر وكذلك في التدوين ووسائل التواصل والكتابة، والآن العلوم تبدأ من حيث انتهى الآخرون، وهنا نؤكد على اهمية البناء والتطوير والتواصل العلمي ونقل التجارب الناجحة، وهذا اليوم لمسناه ووجدناه في قسم تطوير الموارد البشرية الذي لاقى اهتماماً كبيراً من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية وخصوصاً بعد توجيهات المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الاهتمام بالموارد العلمية والتطوير الانساني، لذلك نأمل من هذه الخبرات



اللغة الانكليزية عن شكره وامتنانه لأدارة العتبة الحسينية المقدسة وحرصها على تطوير وتنمية قدرات منسوبيها في كافة الاقسام لتقديم افضل الخدمات للاقسام والزائرين، وقال: "كل الشكر والتقدير على هذا الدعم المتواصل لنا من خلال إقامة دورة تدريبية وتطويرية في اللغة الانكليزية تحت اشراف كوادر ذات كفاءة ومستوى عال، وبفضل الله وبركات سيد الشهداء (عليه السلام) تكللت مشاركتنا في هذه الدورة بالحصول على احدى المراتب الاولى". وأشار الى "ان هذا التكرم يشكل حافزاً كبيراً لدى المشاركين ويمنحهم الدفعة المعنوية للمضي قدماً في تقديم الافضل".

في العمل، وهذا ما تعمل عليه الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من خلال قسم تطوير الموارد البشرية الذي اخذ على عاتقه تدريب كوادر العتبة المطهرة ومسؤوليها وتنمية قابليتهم ومجالاتهم في الحياة المختلفة. مشيراً الى "ان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بدأت تقطف ثمار هذه البرامج من خلال كفاءة الاداء المتحقق في كافة اقسام ومراكز العتبة الحسينية المقدسة، ونسعى بأن يكون عام 2025م عام التخطيط وعام استشراف للمستقبل وادخال الذكاء الاصطناعي في الدورات التدريبية. فيما عبر السيد حسين فاخر كاظم أحد المشاركين في دورة

. برنامج صناعة القادة:  
 . عدد المشاركين 25 مشاركاً من 12 قسماً  
 . برنامج الاحتياج التدريبي (التقني، الاداري، التنموي):  
 1. الدورات التقنية:  
 \* عدد الدورات الكلية (20) دورة.

## إحصاءات بعدد المشاركين في البرامج التطويرية خلال عام 2024م

عدد الاقسام الداخلة في الخطة التشغيلية (37) قسماً.  
عدد الاهداف لهذه الاقسام (155) هدفاً.

**برنامج قيادات جامعية:** يستهدف طلبة وطالبات الجامعات العراقية ويهدف الى تحصيل الطلبة فكريا وثقافيا.  
عدد الجامعات (23) جامعة.  
عدد المشتركين (50) طالباً وطالبةً.

**. برنامج محطة الزائر الثقافية:** ويتضمن مراكز فكرية للتنقيف الديني والعلمي ويستهدف الزائرين خلال زيارة الاربعةين المباركة ضمن محاور كربلاء المقدسة الثلاث.

- البصمة الحسينية (36.789) زائراً.
- امري لأمرمك متبع (17.984) زائراً.
- بريد الاربعةين (5.664) زائراً.
- الواقع الافتراضي (6.004) زائراً.
- مسابقة الاربعةين (100.55) زائراً.
- استبانة رضا الزائر (19.839) زائراً.
- العدد الكلي (81.297) زائراً.

**برنامج قياس رضا الزائرين:** يهدف هذا البرنامج الى معرفة مدى رضا الزائرين بالخدمات التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة خلال المناسبات المليونية.  
العدد الكلي للمشاركين في الاستبانة (21.373) زائراً وزائرة.

**. برنامج تقييم المخاطر:**

عدد الاقسام المشاركة (42) قسماً.  
عدد المخاطر التي حُصت (617) حالة.

**. برنامج التطوير الاداري:** برنامج سنوي لتطوير اداء السادة رؤساء اقسام العتبة الحسينية المقدسة.  
عدد الاقسام المشاركة (38) قسم.

\* عدد المتدربين (263) متدرباً.

\* ساعات التدريب الكلية (180) ساعة.

2. الدورات الادارية:

عدد الدورات الكلية (24) دورة.

عدد المتدربين (375) متدرباً.

عدد ساعات التدريب الكلية (216) ساعة.

3. الدورات التنموية:

عدد الدورات الكلية (28) دورة.

عدد المتدربين (540) متدرباً.

عدد ساعات التدريب الكلية (252) ساعة.

**. برنامج اللغة الانكليزية:**

عدد ايام التدريب (38) يوماً

عدد المشتركين في الدورة (40) متدرباً.

عدد الساعات الكلية (114) ساعة.

**. برنامج مسك الختام:** يعنى بالاحتفاء بالطلبة الخريجين من الجامعات العراقية، واداء عهد التخرج في الصحن الحسيني الشريف.

عدد الجامعات المشاركة في البرنامج (18) جامعة عراقية.

**. برنامج شبابيك:** برنامج ثقافي يُعرض على قناة كربلاء الفضائية يتضمن عدة فقرات حوارية ومسابقات فرقية بين طلبة الجامعات.

عدد الجامعات المشاركة (8) جامعات.

. بطاقة الوصف الوظيفي:

. عدد الاقسام المشاركة (8).

. عدد العناوين الوظيفية (633).

**. برنامج التخطيط التشغيلي:** برنامج يهدف الى قياس عمل الاقسام التشغيلية من خلال ربط الغايات والاهداف السنوية لتلك الاقسام.

عدد المبادرات (710) مبادرة.



## أول مؤسسة قرآنية رسمية تابعة للعتبات المقدسة في العراق

قسم دار القرآن الكريم.. نشاطات كبيرة يتوجها مشروع الـ «١٠,٠٠٠ حافظ»

◀ تقرير/ قاسم عبد الهادي

يعدّ قسم دار القرآن الكريم واحداً من الأقسام المهمة والحيوية في العتبة الحسينية المقدسة، ويُعنى بنشر ثقافة كتاب الله العزيز إلى جانب الأخلاق والعقائد الدينية، وان بداية استحداث هذا القسم كانت بشكل صغير لا تتجاوز مجموعة أشخاص اقتصر عملهم على أساس اجتهادي بشكل عام، بدون أن يكون هناك تخطيط منهجي او رسالة واضحة لإثبات وجود رؤية قرآنية وعمل قرآني ضمن مؤسسة العتبة الحسينية المقدسة وتحديدًا في سنة (2008م)، وعلى مستوى العتبات المقدسة في العراق فإنّ دار القرآن الكريم يعدّ أول مؤسسة قرآنية رسمية تابعة للعتبات المقدسة والحسينية على وجه الخصوص، وأن عموم برامج دار القرآن الكريم كانت تتمحور حول إقامة فعاليات محدودة صغيرة لا تتجاوز إحياء بعض المحافل القرآنية التي تقام في ولادات الأئمة الأطهار او في بعض المناسبات الإسلامية، إلى أن تطوّر القسم وأصبحت مهامه أوسع ومواكبة للتطور القرآني على مستوى الحفظ والتلاوة والدراسة والتأليف وغير ذلك الكثير.

## مراكز متخصصة وفروع عدة

الحراك القرآني عبر منافذها الخاصة والعامة، والخاصة نعي  
بها المراكز التي نعمل عليها في دار القرآن الكريم ومنها (مركز  
الإعلام القرآني، مركز التعليم الأكاديمي، مركز التعليم القرآني،  
مركز الدراسات والبحوث، مركز والقلم للخط العربي) إضافة  
الى الشعبة الادارية، وان جميع هذه المراكز متخصصة في  
مجالات قرآنية، إضافة إلى أكثر من ستة عشر فرعاً لدار  
القرآن الكريم منتشرة في المحافظات العراقية.

ولمعرفة تفاصيل أكثر بين رئيس قسم دار القرآن الكريم  
الشيخ خير الدين الهادي ل (الأحرار) قائلاً: إنّ "دار القرآن  
بوصفها واحدة من أقسام العتبة الحسينية المقدسة قد  
تكفلت بالحراك القرآني فيما يتعلق بكل مفاصل العتبة  
المقدسة، وهي معنية بأكثر من غيرها في التوجهات القرآنية  
والتبليغية بشكل عام، لذلك استعدت لأن تتصدى لهذا



## الاهتمام بالجانب الشكلي للقرآن الكريم

المهام؛ من خلال التنسيق لسلسلة من الفعاليات والبرامج القرآنية، ومن ذلك الحواريات والندوات القرآنية والمؤتمرات القرآنية والمسابقات القرآنية سواء أكانت الكتبية أو الإقراية أو حتى مسابقات المقال القرآنية“.

وتابع الهادي: ”تنقسم مهام دار القرآن بشكل عام إلى ثلاثة منافذ، المنفذ الأول هو الاهتمام بالجانب الشكلي للقرآن الكريم فيما يتعلق بالقراءة والحفظ، وهذا يكون عبر ثلاثة مشاريع كبيرة، المشروع الأول هو مشروع التحفيظ الوطني وهذا المشروع يربو على (10 آلاف) حافظ للقرآن الكريم بمفاصل مختلفة، والمشروع الثاني هو مشروع التلاوة الوطني ويضم كل الفئات المجتمعية، والمشروع الثالث هو مشروع البرامج الوطني، وهذا المشروع معني وخاص بالبراعم القرآنية سواء أكانت في التلاوة أو الحفظ“.

## الاهتمام بجانب الدراسات والبحوث القرآنية

ولفت إلى أن ”المنفذ الثالث والمهم في دار القرآن هو الاهتمام بجانب الدراسات والبحوث القرآنية، وهذا الجانب معني بالبرامج العلمية والتنوع في دار القرآن الكريم“، مبيناً أن ”هذه البرامج تختزل في سلسلة من الفعاليات منها التأليف والمفاتيحة والبحث والتنقيب، لذلك فإنّ التأليف يكون ضمن البحوث والمقالات القرآنية، والتأليف أيضاً في مجال الكتب والموسوعات القرآنية“.

## الاهتمام بالمؤسسة القرآنية

أما المنفذ الثاني من فعاليات دار القرآن كما أوضح الهادي ”هو الاهتمام بالمؤسسة القرآنية سواء أكانت مؤسسة أكاديمية على مستوى الجامعات والمعاهد العراقية أو الاعداديات أو إذا كانت من المدارس الدينية الحوزوية، لذلك تقوم فروع دار القرآن الكريم في المحافظات العراقية المختلفة بالتصدي لهذه

## الموسوعة الأولى عالمياً

وذكر الشيخ الهادي بأن دار القرآن الكريم اليوم ”بصد إصدار موسوعة هي الأولى من نوعها على مستوى العالم، والتي



تنقسم مهام دار القرآن بشكل عام إلى  
ثلاثة منافذ، المنفذ الأول هو الاهتمام  
بالجانب الشكلي للقرآن الكريم فيما يتعلق  
بالقراءة والحفظ، وهذا يكون عبر ثلاثة  
مشاريع كبيرة..

### حفظ القرآن الكريم في "10 أيام"

فضلا عما ذكره الهادي مسبقاً، ولكن أهم ما يمكن ان يقال في هذا المجال ان العتبة الحسينية المقدسة تنفرد عن باقي المؤسسات وباقي الدول في هذا المحيط الاسلامي بطريقة التدريبات العقلية في حفظ القرآن الكريم، وبين الشيخ الهادي

هي بعنوان (موسوعة أهل البيت "عليهم السلام" القرآنية)، وقد امتد العمل على هذا المشروع لأكثر من عشر سنوات وكثير من الاساتيد الحوزيين والاكاديميين عملوا في هذه الموسوعة ثم عرضت على لجان تخصصية في الحوزة العلمية في النجف الاشرف وكذلك في قم المقدسة، واليوم نحن في المحطة الاخيرة وهي مرحلة استلام الموسوعة من المطبعة.

### الانتقال إلى الحفظ الابداعي

وفيما يتعلق بالمهام الرئيسية والتقليدية لدار القرآن الكريم كما أوضح فهي "تختص بالتحفيظ والحفظ والتلاوة، ففي مجال التحفيظ هناك هيكلية متكاملة لعمل التحفيظ وموزعة على عموم المحافظات العراقية بأكثر من (280) أستاذاً وأستاذة تابعين لقسم دار القرآن الكريم معينين بتحفيظ القرآن الكريم للفئات العمرية المختلفة، وقد انشأنا فئة من المدارس لتحفيظ القرآن الكريم في المحافظات العراقية المختلفة، وانتقلنا من مجال الحفظ التقليدي إلى الحفظ الإبداعي، ومن مجال الحفظ الشخصي إلى الحفظ المؤسسي".



### التأليف واستنطاق النصوص

أما في مجال التأليف وهي مهمة كبيرة اضطلعت بها دار القرآن الكريم، وبين الشيخ الهادي بأن الدار "انفتحت على الباحثين والدارسين في المؤسسة الأكاديمية وكذلك الحوزة العلمية، لذلك حاولنا من خلال هذا الطرح الجديد أن نفاش المدونة الإسلامية بطريقة معاصرة، ونبحث عن مواطن القوة في هذا التراث، وأبرز ما وجدناه في طريقنا ان هناك كما كبيراً للنشاط، وكذلك للرأي وأيضاً لخصوصية أهل البيت (عليهم السلام) في التراث الإسلامي، ففي السابق اما كان مغموراً او مسكوتاً عنه او مسروقاً، فقد حاولنا من خلال المؤلفين العاملين معنا والباحثين على استنطاق هذه النصوص واسترجاع هذه الآراء الى المعصوم، لذلك عمدنا الى إقامة مؤتمرات دولية في هذا الباب ومن ثم فتح شهية الباحثين الى الاستكتاب، والسنة الماضية كان لنا (مؤتمر الإمام الحسين "عليه السلام" الدولي الخامس) بعنوان (ريادة أهل البيت "عليهم السلام" في التفسير) وفي هذه السنة سيتجدد المؤتمر نفسه ولكن تحت عنوان (أثر أمير المؤمنين "عليه السلام"

بأن الطرق السابقة كانت تقليدية سواء أكانت في الكتابة او التكرار او التسميع، وان هذه الطرق تقليدية معروفة في كل دول العالم".

وتابع، "الآن دار القرآن الكريم استحدثت طريقة جديدة وهي التدريبات العقلية؛ فبدلاً من حفظ القرآن الكريم خلال سنة او اكثر، اليوم يمكننا عبر هذه المنصة وهذه التدريبات العقلية ان نحفظ القرآن بأقل من شهر واحد وحتى في مدة عشرة أيام، وممكن ان يكون أقل من ذلك ايضا، لذلك نقول هي حالة فريدة وجديدة في دار القرآن الكريم؛ لأن هذه الطريقة بشكل عام هي طريقة حديثة ومبتكرة وقد لا نجد لها نظيراً إلا في بعض الدول المتقدمة في مجال تحفيظ القرآن الكريم، وهي تعتمد على أساليب التدريب بالدرجة الأولى والأستاذ، وكذلك على تدريب المتلقي وهو الحافظ على آلية التصوير الذهني لهذه المشاهد القرآنية ومن ثم انعكاساته، وكذلك اظهار هذه الانعكاسات، وبلا أدنى شك فان العمر يتدخل في هذا الجانب ولكن كلما كان العمر من الفئات الشبابية الصغيرة فان طريقة الحفظ تكون أسهل وأدق.



القرآنية) فإنها جهد فكري كبير، وبدورها أكدت على خصوصية مهمة، وقد صُنفت الى ثلاثة منافذ رئيسية كما هو تقسيم امير المؤمنين (عليه السلام) للعلوم، وان تعداد هذه الموسوعة هو (60) مجلداً، ولكن هناك تراثاً آخر يمكن ان يكون بعنوان الاستدراك على موسوعة اهل البيت (عليهم اسلام) القرآنية وهذا المشروع المستقبلي الرائد في دار القرآن الكريم، كل الكتاب لدينا من دار القرآن الكريم والذين كانوا بمعيتنا مجموعة من اساتذة الجامعات العراقية وكذلك مجموعة من اساتذة الحوزة العلمية وبأشرافهم، وما همنا ان نذكره في هذا المقام ان هذه الموسوعة هي بنية تحتية وفرش مستقر وهي من كلمات المعصوم ومجاجة للشرح والتحليل والبحث والمفاتيحة على الجوانب اللغوية والتاريخية والإسنادية وغيرها، لذلك الآن وقبل ان نطرح هذه الموسوعة الى الشارع هناك عدة دراسات على مستوى الماجستير والدكتوراه تناولت عن هذه الموسوعة وفي الايام والسنوات المقبلة قد غطى بعشرات الدراسات العلمية في الوسط الجامعي الاكاديمي فيما يتعلق بمفاتيحة هذه الموسوعة على المجالات العلمية كافة“.

في المدونة الإسلامية) والذي فتح باباً واسعاً في التأليف أمام الباحثين“.

### تأليف العديد من الكتب

اليوم دار القرآن الكريم معنية بشكل متواصل “لاستقطاب أصحاب الفكر وأصحاب الأقلام الرائدة في المجال الحوزوي والأكاديمي وتأليف الكثير من الكتب سواء أكان ما يتعلق بالحرك القرآني الخاص او الحرك القرآني العام، وهو ما يتعلق بالقانون القرآني وكذلك دراسة ما عند المذاهب والاديان الاخرى، وتوصلنا الى تأليف مجموعة من الكتب وهي الآن تزخر بها المكتبات سواء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة او المكتبات العامة في بغداد والمحافظات الأخرى، إضافة الى العشرات بل المئات من البحوث القرآنية التي تكون مادة خصبة لمحركات البحث او الغوغل“.

### موسوعة عالمية

ولو أردنا الحديث عن (موسوعة اهل البيت “عليهم السلام“





## بنسبة إنجاز قاربت من الـ ٧٥٪.. مجمع السوارث لإيواء فاقدي الرعاية الاجتماعية سيرى النور قريباً

في ظل تفاقم الازمات لفاقدي الرعاية الاجتماعية والتأهيل المجتمعي (المشردين) تسعى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لإنجاز أحد اهم المشاريع التي يفتقدها المشردون من ابناء المجتمع العراقي؛ من أجل الحفاظ على كرامتهم الانسانية وضمان حصولهم على فرص للعيش الكريم.

مهدف المشروع الكائن في حي البناء الجاهز إلى بناء بيئة صحية وتربوية وتأهيلية متكاملة للمشردين الذين يعيشون في الشارع، كذلك احداث تغيير مستدام في حياة المشردين والمساهمة في بناء مجتمع أكثر إنسانية .

◀ الأحرار/ نمر شاکر - تصوير/ وحدة المصورين

ومكتبة مركزية بطاقة استيعابية تصل الى (300) مستفيد وايضا يحتوي على قاعة خاصة لأداء الصلاة بمساحة 500 م<sup>2</sup> اما الطوابق الثالث والرابع والخامس فتحتوي على غرف رقاد خاصة للمستفيدين حيث يضم كل طابق من الطوابق الثلاثة (20) غرفة بمجموع (60) غرفة، كذلك يحتوي كل طابق على قسم الغسيل المركزي (عدد2)، ومحازن، ودورات مياه، وحمامات، وصلات جلوس، وغرف كهرباء واتصالات.

وأوضح جواد أن نسبة الانجاز الحالية للمشروع هي 75% بعد ان اكملنا أعمال منظومات التبريد والحريق والانتذار المبكر وايضا الصوت والكاميرات، والاعمال الحالية الجارية في المشروع هي لالنتهاء من ارضيات المرمر والسقوف الثانوية. من جانبه تحدث مسؤول شعبة الايواء والتأهيل المجتمعي في العتبة الحسينية المقدسة الحقوقي حسين النصراوي عن اهمية هذا المشروع وما يقدمه من برامج للمشردين حيث قال: ان الدار يقدم الخدمات الخاصة بالبرامج التأهيلية وكذلك الصحية والتربوية والتأهيلية المقصود منها هو تعديل السلوك والعلاج الوظيفي وغيرها والتي يوفرها المجمع كوجود عدد من القاعات والورش التي سوف تسهل العمل على تنفيذ كافة البرامج الخاصة بالمشردين ومنها الانشطة الرياضية والترفيهية وغيرها.

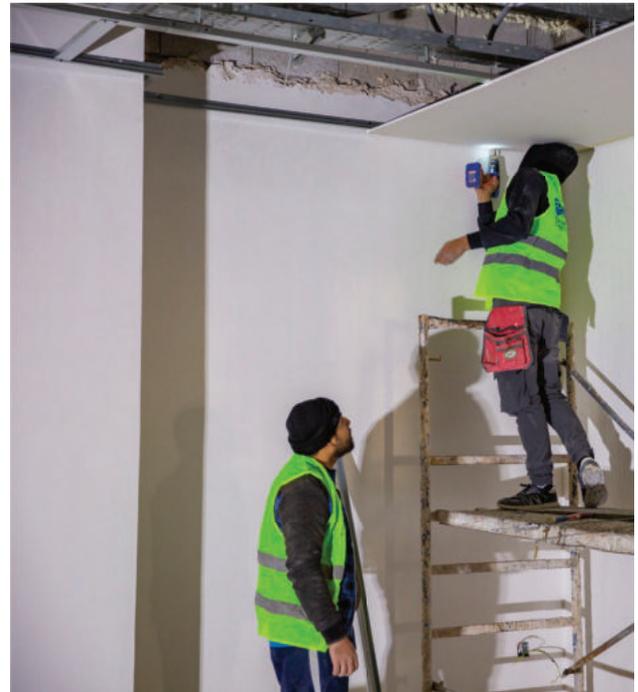
ينفذ للمشروع من قبل قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة على ارض مساحتها 2م6500 وبمواصفات عالمية.

### المشرف على المشروع من قسم المشاريع الاستراتيجية المهندس

**حيدر جواد تحدث لـ (الأحرار) قائلاً:** مشروع مجمع اليراء فاقدى الرعاية الاجتماعية والتأهيل المجتمعي احد المشاريع التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ينفذ من قبل قسم المشاريع الاستراتيجية، المشروع شيد على ارض مساحتها 2م6500 حيث يضم بناية رئيسية وبناية خدمية بالإضافة الى بناية للحرس، كذلك يحتوي على مساحات خضراء ومواقف للسيارات ومناطق للألعاب وملعباً لكرة الطائرة.

مضيفاً: ان البناية الرئيسية مساحتها 2م2500 حيث تتكون من ستة طوابق بمجموع مساحة بناية تقدر بـ15000م<sup>2</sup>، حيث ان الطابق الارضي يحتوي على الجانب الاداري بالإضافة الى ورش عمل منها للخياطة وتعليم الحرف اليدوية كالنحت والرسم والحياكة وغيرها.

اما الطابق الاول فيحتوي على مطعم مركزي بالإضافة الى مركز صحي يقدم الرعاية الصحية المتكاملة من غرف رقاد وغرف للأطباء وغيرها، والطابق الثاني فهو طابق تعليمي محت، حيث يحتوي على (6) قاعات دراسية بالإضافة الى مختبرات الحاسوب



## أما على مستوى الجانب الصحي والتعليمي

تابع النصاروي حديثه: في هذا المشروع سوف يتوفر مركز صحي مصغر لرعاية الاطفال حيث يحتوي على غرف سريرية وكذلك غرف عزل والكثير من الخدمات الطبية اما على المستوى التعليمي يوفر هذا المجمع قاعات دراسية متعددة ستتيح امكانية تدريس هؤلاء الاطفال وتعليمهم السلوك التربوي وغيرها، وسوف يحتوي على مكتبة كبيرة بالإضافة الى الخدمات اللوجستية الخاصة بالمطبخ المركزي وقاعة المطبخ وغرف المنام والكثير من الخدمات الاخرى.

## من المؤمل افتتاح المشروع في منتصف عام 2025م

ونوه النصاروي: ان المشروع سيوفر امكانية مرونة اكثر من خلال استقطاب عدد اكبر من المشردين، الان نعمل على استقطاب الحالات غير المباشرة التي تحيلها علينا المحاكم المختصة وايضا الجهات الامنية بالإضافة الى العتبات المقدسة، اما الاستقطاب المباشر لا نستطيع العمل عليه لحين اكتمال المشروع بالكامل ومن المؤمل افتتاح المشروع في منتصف عام 2025م وان نسبة الانجاز الحالية وصلت الى ما يقارب الـ 75%.



الحقوقي حسين النصاروي



م. حيدر جواد





## ممثل المرجعية الدينية

يؤكد أهمية تعزيز روح التفوق والإبداع في المؤسسات التعليمية

◀ فلاح حسن غالي

الجامعة الدكتوراة زينب الملا السلطاني بجهود إدارة الجامعة وملاكاتها الأكاديمية والإدارية التي أسهمت في تحقيق هذا الإنجاز المتميز، كما كرم أمينة المكتبة المركزية حنان فاروق محمد، مؤكداً على "أهمية تعزيز روح التفوق والإبداع في المؤسسات التعليمية، بما يسهم في خدمة المجتمع وتطوير العملية التعليمية في العراق".

وزاد، أن "الشيخ الكربلائي عبّر عن دعمه المستمر لكل الجهود التي ترتقي بالعملية التعليمية في العراق لتكون منارة للعلم والمعرفة، ومن بينها المكتبات التي تأخذ الدور الريادي في توفير مصادر علمية رصينة تساهم في تطوير البحث العلمي وتشجيع الطلبة على الإبداع.

ويأتي التكريم تعبيراً عن تقدير العتبة الحسينية المقدسة للجهود الباذلة في رفع مستوى التعليم العالي في العراق، وحث الجامعات على المضي قدماً في تحقيق الإنجازات العلمية التي تساهم في بناء مستقبل واعد للأجيال القادمة وتأخذ بالعراق لمصافي الدول المتقدمة.

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، على أهمية تعزيز روح التفوق والإبداع في المؤسسات التعليمية، بما يسهم في خدمة المجتمع وتطوير العملية التعليمية في العراق، جاء ذلك خلال تكريم جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات التابعة للعتبة الحسينية؛ لتميّزها وحصولها على المركز الأول من بين الجامعات الحكومية والأهلية خلال مهرجان يوم العلم العراقي الذي نظّمته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وقال بيان للجامعة: إن "ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، كرم رئاسة جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات والمكتبة المركزية التابعة لها، لتميزها وحصولها على المركز الأول من بين الجامعات الحكومية والأهلية خلال مهرجان يوم العلم العراقي الذي نظّمته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي".

وأضاف، أن "الشيخ الكربلائي أشاد خلال تكريم رئيسة

# بعض أسرار البسملة والنقطة تحت الباء..



◀ علي الخفاجي



افتتحت بها سور القرآن إلا سورة (براءة)، ولكنها وردت في سورة النمل فساوت عدد السور (114) سورة، ويستحب قراءتها لقضاء الحوائج وفي المواقف والشدائد، وتقرأ لكل أمر ذي بال، ومهما تكتسب القدسية الأعمال، فتقرأ عند الأكل والشرب، وفي النحر والجماع والطهارة وركوب البحر والسيارة، وللجهر بها أثر كبير في طرد مردة الإنس والجان، وأصبحت من أقوى الأسلحة في المعركة بين الإنسان والشيطان، إنها البسملة التي بدأت بحرف الباء وخالف رسمها قواعد الإملاء، وما ذلك إلا لعظمتها ولما تحويه من معارف وحقائق وأسرار.

ما فعلت). نهج البلاغة، 2: 218، فقد أراد من(تحت): ما تضمنته الأقاليم من أفلاك.

وقد قيل إنَّ بداية العلم نقطة، فالكتابة تبدأ بنقطة، والأشكال الهندسية تبدأ بنقطة، وهو أمر يثبت أنَّ للكون بداية، وليس كما ذهب إليه المدرسة المادية من أنه ليس له بداية ولا نهاية، فمن النقطة بدأ الزمن وتحدت الاتجاهات، ومنها انفجر هذا الكون، حيث يقول تعالى((والم يَرِ الذين كفروا أنَّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كلَّ شيءٍ حيٍّ))الأنبياء/30، والرتق: هو انضمام أجزاء الشيء إلى بعضها البعض، والفتق: هو انفصالها عن بعضها، حيث أكدت النظرية على أنَّ الكون منذ ملايين السنين كان كتلة مادية واحدة، ثم حدث انفجار شديد فيها فبدأت تتمدد وتتباعد بأمر الله سبحانه، لتكوِّن هذه الكواكب والأجرام التي تدور في مداراتها، وهذا تؤكده الآية((والشَّمْسُ والقمر كلٌّ في فلكٍ يسبحون))الأنبياء/33، وقد ورد عن الإمام علي عليه السلام في وصف نشوء الكون وخلق العالم قوله:(أنشأ الخلق إنشأً وابتدأه ابتداءً ثم أنشأ سبحانه فتقَّ الأجواء وشقَّ الأرجاء وسكائك الهواء..).

ولانستغرب إذا عرفنا أنَّ الانترنت في زماننا يعمل بنظام الحرف والرقم والنقطة، فهو ينقل ملايين المعلومات والصور بكبسة زر واحدة، ليحفظ المعلومات بداخله على شكل وحدات نقطية، ولاغرابة في ذلك، أو ليس الإيهام بين بني البشر متشامهاً في الظاهر؟ ولكن فيه فروقات دقيقة، تترك لكل إنسان بصمته، وبصمته تعدُّ سرّاً من أسرارهِ، وهذا يجري حتى في الحروف المقطعة المتشابهة في بعض السور، حيث تعدُّ كل منها معينة لسورة.

والغريب اعتقاد البعض أنَّ البسملة ليست آية أو أنها عبارة عن فاصلة!! فلو كانت كذلك لمَّ لمَّ توضع بين الأنفال وبراءة؟! أليس لأنها لم تنزل معها؟

وعلم الحروف جزء من المنظومة المعرفية للإنسان، ففي دعاء الإمام علي عليه السلام بالحروف معروف:(اللهمَّ إني أسألك ولأسألك أحداً غيرك، بحقِّ هذه الأسماء المباركة، اللهمَّ بألف الابتداء بباء البهاء، بتأليف ثناء الثناء، بجيم الجلال، بجاء الحمد، بجاء الخفاء..). المصباح، الكفعمي، ص/67.

إنَّ كلَّ ما في القرآن من عظمة يُقرن بسورة الفاتحة، وذلك لما فيها من مبادئ عظمى وأهداف عليا، ففي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:(إنَّ الله قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم، فأفردَ الامتنان عليَّ بفاتحة الكتاب وجعلها بإزاء القرآن العظيم، وإنَّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش).تفسيرالبرهان، البحراني، 1: 26.

وعلى الاختلاف في تفسير معنى الباء، هل هي للتعليل أم للسببية أم للإلصاق، أم للاستعانة، فالأخيرة كانت أوجه على تقدير أنَّ المتعلق بالباء هو اسم، أي الابتداء باسم الله أو باسم الله ابتدائي.

وهي أول ما ألقى الوحي على النبي، فعنه صلى الله عليه وآله:(كان جبريل إذا جاءني بالوحي أول ما يلقي عليَّ بسم الله الرحمن الرحيم).خزينة الأسرار، النازلي، ص/86.

وعن أسرارها ورد عن الإمام علي عليه السلام:(كلُّ ما كُتِبَ في الكتب المنزلة فهو في القرآن، وكلُّ ما في القرآن فهو في الفاتحة، وكلُّ ما في الفاتحة في الباء، وكلُّ ما في الباء في النقطة تحت الباء). وقال عليه السلام:(أنا النقطة التي هي تحت الباء)ثم أخذ الإمام يتحدث لابن عباس عن الباء إلى طلوع الفجر. ينابيع المودة، القندوزي، ص/69، فالقرآن اختزن بداخله كل الأهداف التي جاءت بها الكتب السماوية، وإشارة الإمام للباء تستبطن كل معاني البسملة، ولأنَّ الإمام عليه السلام باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله وهو القائل:(أنا مدينة العلم وعليَّ بآبها)، فباب علي هي نقطة الدخول لهذه المدينة، وهي تؤكّد قوله عليه السلام في خطبته:(أنا أعرف بطرق السماوات من طرق الأرض).

وهنا لا يمكن حمل نقطة الباء على المظهر الكثبي فقط، فإنَّ ذلك يميزها عن بقية الحروف، إنما يحمل على الوجود الخارجي، كما أنَّ ماتضمنته الرواية من أنه بقي إلى الصباح يسرُّ إلى ابن عباس أسرار البسملة لا يعقل أن تكون في الشكل، بل بالمضمون وما يحمله من كنوز؛ لأنَّ الإمام عالم بالكتاب، ثم إنَّ تعبير(تحت) يشير إلى المعنى العميق وما يحمله من أسرار، نظير ما فسر في قوله تعالى((وأما الجداز فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزٌ لهما))الكهف/82، فعلى بعض التفاسير أريد به صحف علم، كما تفسر بقول الإمام عليه السلام:(والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في غلة أسلبها جلب شعيرة



# هندسة الطب الحياتي.. التقاء العُلمين الهندسي والطبي تحت سقف جامعة وارث الأنبياء

◀ حوار/ دعاء حاتم - زهراء الموسوي

يُعدّ قسم "هندسة الطب الحياتي" في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، من أبرز الأقسام الهندسية المبتكرة التي تجمع بين علوم الهندسة والطب، ويستهدف تخرج مهندسين قادرين على تقديم حلول تقنية حديثة تُسهم في تطوير الرعاية الصحية.

أما مجالات هذا التخصص فهي عديدة، حيث يضم تصميم وصيانة الأجهزة الطبية، تركيب الأطراف الصناعية، الحساسات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، الحساسات التي تقيس حرارة الجسم والدم، تصميم صمامات القلب والأطراف التي تحاكي الإشارات الدماغية).

## الأحرار/ ما هي أهمية هندسة الطب الحياتي في تطوير القطاع الصحي؟

**عبد الباري:** هندسة الطب الحياتي تلعب دوراً حيوياً في تحسين جودة الرعاية الصحية؛ من خلال تصميم وتطوير الأجهزة الطبية المتقدمة مثل أجهزة تخطيط القلب، الحساسات الذكية، والأطراف الصناعية، كما تُسهم في تقديم حلول تقنية لمشاكل معقدة، مما يسهم في زيادة دقة التشخيص وسرعة العلاج وتحسين حياة المرضى بشكل عام.

## الأحرار/ ما هي علاقة المهندس بتطوير الأجهزة الطبية؟

**عبد الباري:** يقوم مهندس الطب الحياتي بدور كبير في تطوير الأجهزة الطبية التي تستخدم في الرعاية الصحية والعلاج والتشخيص وأجهزة الأطراف الصناعية، أما الأجهزة المتوفرة في الجامعة فهي أجهزة السونار، قوالب الاسنان، مختبرات تحضير العينات، أجهزة تخطيط القلب، وغيرها من الأجهزة التخصصية.

حيث تهدف الجامعة من خلال هذا التخصص إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة؛ لتصميم وتطوير الأجهزة الطبية المتطورة، والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الطبية المعقدة.

وتعتبر جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) بيئة أكاديمية متميزة تركز على تقديم تعليم هندسي عصري يتماشى مع احتياجات العصر في التكنولوجيا الطبية، مما يجعلها وجهة مثالية للراغبين في الإسهام في تحسين جودة حياة المرضى وتطوير قطاع الصحة بشكل عام.

ولمعرفة تفاصيل أدق عن هذا التخصص العلمي، كان لنا هذا الحوار مع رئيس قسم هندسة الطب الحياتي في جامعة وارث الأنبياء الدكتور أسامة عبد الباري:

## الأحرار/ بداية هل يمكن أن نعرف ما هو مفهوم "الطب الحياتي" وأهم مجالاته؟

**عبد الباري:** إن الطب الحياتي هو مفهوم يجمع بين الهندسة والطب، حيث يعمل مهندس الطب الحياتي على توفير الأجهزة والأدوات التي تساعد الطبيب في التشخيص والعلاج الطبي، ويتضمن الطب الحياتي أيضاً تعلم أساليب العلاج البديلة أو التكميلية، التي تتسم بالتركيز على العناية الشاملة التي تضم الجسد والعقل والروح.



سفير الإمام الحسين (عليه السلام)، أو العمل كمعيدين في الجامعة، بالإضافة إلى فرص العمل في القطاع الخاص.

**الأحرار/ لابد أن تكون هناك تحديات أو عقبات تواجه مهندسي الطب الحيوي.. ما هو تعليقكم؟**

**عبد الباري:** رغم أن هندسة الطب الحيوي تعد مجالاً حديثاً؛ إلا أن المهندسين العاملين في هذا المجال قد يواجهون بعض التحديات التي قد تؤثر على عملهم، من أهم هذه العقبات هي الحاجة المستمرة للابتكار والتطوير؛ إن التكنولوجيا الطبية تتطور بشكل سريع، فيتعين على المهندسين مواكبة هذه التغيرات من خلال التعلم المستمر والتكيف مع التطورات الحديثة، كما أن تطوير تقنيات جديدة يتطلب استثماراً كبيراً في البحث والتطوير، وهو ما قد يواجه صعوبة في التمويل أو الموارد.

إضافة إلى ذلك هناك تحديات تتعلق بالجانب الأخلاقي، مثل التأكد من أن الأجهزة الطبية والتقنيات المستخدمة تلتزم بمعايير الأمان والخصوصية. في بعض الأحيان، قد يواجه

تسعى جامعة وارث الأنبياء إلى تأهيل خريجي قسم الطب الحيوي ليكونوا كوادراً متميزة قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل؛ من خلال توفير بيئة تعليمية متكاملة، تشمل أحدث الأجهزة والمختبرات المتطورة، وكادر أكاديمي مؤهل....

**الأحرار/ هل يمكن أن نعرف ما هي رؤية الجامعة، تجاه خريجي هذا التخصص؟**

**عبد الباري:** تسعى جامعة وارث الأنبياء إلى تأهيل خريجي قسم الطب الحيوي ليكونوا كوادراً متميزة قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل؛ من خلال توفير بيئة تعليمية متكاملة، تشمل أحدث الأجهزة والمختبرات المتطورة، وكادر أكاديمي مؤهل.

كما تتميز الجامعة بدعم خاص لخريجها، حيث تُمنح الأولوية في التعيين للطلبة الأوائل سواء في المستشفيات أو كمُعديين داخل الجامعة، وذلك بدعم مقدم من أمانة العتبة الحسينية المقدسة، مما يبرز حرص الجامعة على ضمان مستقبل مهني واعد لخريجها.

**الأحرار/ ما هو الدور الثاني للجامعة في تأهيل وإيجاد فرص العمل؟**

**عبد الباري:** اعتبره دوراً مهماً وبارزاً للجامعة في تهيئة الطالب من الناحية الأكاديمية والعملية، حيث توفر الجامعة التدريب العملي على استخدام المتطورة، وتمنح الطالب كذلك المهارة اللازمة للعمل في السوق قبل تخرجه.

ونؤكد بأن فرص العمل متاحة بشكل كبير لمهندسي الطب الحيوي، خاصة لخريجي جامعة وارث الأنبياء؛ حيث يمكنهم العمل في المستشفيات التابعة للعتبة الحسينية مثل مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) ومستشفى

المهندسون صعوبة في تطبيق التقنيات الحديثة في البيئات الصحية التي قد تفتقر إلى البنية التحتية الكافية أو القدرة على تبني هذه الابتكارات.

المهندسون صعوبة في تطبيق التقنيات الحديثة في البيئات الصحية التي قد تفتقر إلى البنية التحتية الكافية أو القدرة على تبني هذه الابتكارات.

**الأحرار/ هل من نصيحة أكاديمية للذين يرغبون بدراسة هندسة الطب الحيوي؟**

**الأحرار/ ما هي العلاقة بين الأخلاقيات المهنية وهندسة الطب الحيوي؟**

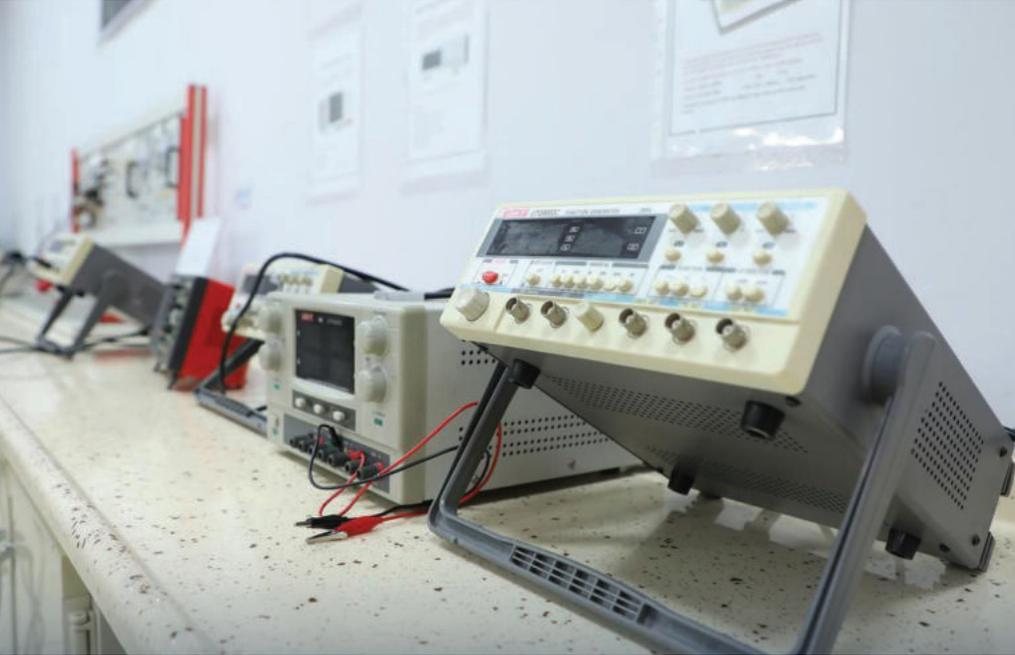
**عبد الباري:** عند التفكير في دراسة هذا التخصص، يجب أن يكون الهدف الأساسي للطلبة هو فهم الدور الإنساني الذي

**عبد الباري:** الأخلاقيات المهنية تلعب دوراً أساسياً في هندسة الطب الحيوي؛ لضمان سلامة المرضى وحماية خصوصيتهم،



التعلم المستمر في ظل التقدم السريع في التقنيات الطبية. من الجوانب المهمة أيضاً، أن تكون لديك مهارات تواصل فعالة للعمل ضمن فرق متعددة التخصصات مع الأطباء، الباحثين، والمختصين الآخرين. كما يجب أن تسعى لتوسيع معرفتك في مجالات علمية أخرى مثل الفيزياء، الكيمياء، وعلم الأحياء، من خلال ذلك، ستكون قادراً على فهم العلاقة بين التكنولوجيا والصحة بشكل أفضل، وهو ما سيزيد من فرص نجاحك في هذا المجال الأكاديمي.

تلعب هذه الهندسة في تحسين حياة الأفراد والمجتمعات. هندسة الطب الحيوي ليست فقط تخصصاً تقنياً، بل هي مجال يسهم في تطوير أجهزة وتقنيات طبية تسهم في علاج الأمراض وتحسين الرعاية الصحية. لذا، ينبغي على الطلاب أن يتحلوا بشغف وحماس لفهم كيف يمكن للتقنيات الحديثة أن تسهم في علاج الأمراض وتحسين جودة الحياة. يتطلب التخصص أيضاً قدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات، بالإضافة إلى الانفتاح على





# النص الديني ما بين التسليم والجحود!



◀ الشيخ أحمد صالح آل حيدر

ندم في الآخرة!

يبقى شأن فهم النصوص من شؤون أهل الاختصاص وهم العلماء العدول ذوو البصائر، الذين أفنوا سني عمرهم الشريف في خدمة معارف الدين واستنباط أحكامه والوقوف على أدلته وبراهينه الساطعة، فلا تسترع في رد نص ما أو نأخذ فهمه من غير أهله والمختصين في أمره، فهم الطرق الآمنة التي تنتهي إلى استيعاب مضامينه وتشخيص مواضعه وإيضاحه وفهم مراده!

كما أن ديننا لا ينسجم ولا يتلاءم مع التفكير بالمزاجية، وتحكيم الهوى وما يطابق مصلحة ما؛ لأنه يسلك طريق الدليل والبرهان والحجج، ومن هنا كان لزاماً علينا بعد التصديق به التسليم له وبما جاء به!

وحتى لا نكون مصداقاً لقوله تعالى: (أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَحْقُقُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) (البقرة: 85).

وهذا ذم واضح لمن يتعامل مع النصوص الشريفة على هواه، وما يناسب حاله فلم يستكمل الإيمان ولم يلجأ إلى ركن وثيق، مثله كمثل الذي لم يؤمن بشيء؛ لأنهما متساويان في النتائج، فقد اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وهذا هو الخسران المبين!

هذه الحقيقة يراد لها أن تُغَيَّبَ على حساب قضايا لا تمتُّ إلى الدين الحق بصلة؛ بل في بعض شؤونها تغاير فهم الدين وتخالفه؛ لأن أغلب مرتكزاتها بشرية ولا علاقة لها ولا أدنى صلة بكتاب الله تعالى أو المعصوم (عليه السلام)..

ينبغي أن يكون النص الديني هو الموجه الرئيسي لفعل المؤمن، فمنه نأخذ أحكام الدين والاعتقادات والأخلاق وله خصوصية تحتم علينا التسليم له وعدم إهماله وجحوده أو محاكمته على عرف معين يخص زماناً معيناً أو على التعقل وعدمه فهو من يحدد إلى أين يتجه الإيمان وكيف نستخلص الأحكام ونعمل بها وهو من يضع الحدود والتوجيهات للسير الأخلاقي وفق تعاليم كتاب الله والعترة المطهرة (عليهم السلام)، لا أن نعرضه على سلوكيات معينة لنجعلها المدار في رفضه وقبوله.

وهذه الحقيقة يراد لها أن تُغَيَّبَ على حساب قضايا لا تمتُّ إلى الدين الحق بصلة؛ بل في بعض شؤونها تغاير فهم الدين وتخالفه؛ لأن أغلب مرتكزاتها بشرية ولا علاقة لها ولا أدنى صلة بكتاب الله تعالى أو المعصوم (عليه السلام)، كتأويلات الحداثة وغطت تعاملها مع النص الديني الذي يصل إلى درجة تعطيله عن الحياة العملية وإلغاء دوره في تشكيل الرؤية الصحيحة للمجتمع الإسلامي، لإيجاد ما يناسب ذلك الفهم الذي يتعزز على ثقافات مغايرة لديننا تحت ذريعة مجارة العصر وضرورة تجديد الخطاب الديني!

وهذا العنوان [تجديد الخطاب الديني] هو فخ كبير لإزاحة أحكام الله تعالى وتعاليم النبوة وهدى الإمامة عن المشهد المنتصر في حياة المؤمن وهذا هو الهدف الحقيقي الذي تسعى له هذه التأويلات الباطلة؛ لأن دعائم الإيمان وعماده هو التسليم بما جاء عن الله تعالى والنبي الأعظم وآله الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) والاعتقاد بأن تلك الأحكام والعقيدة وذلك السلوك الوارد عنهم هو باقي على نحو القضية الحقيقية، بمعنى صالح لكل زمان ومكان! حتى للمقدر والمفترض.

فمن المهلكات الخطرة خلال مسيرة المؤمن في هذه النشأة أن يسلم لهذه الدعاوى فهي تُضيع عليه آخرته وتأخذه إلى ضلال بعيد؛ لأن الإعراض عن النص المقدس هو ما حُقُّ للأيمان وحقيقته في قلب الإنسان، فقد جاءت النصوص لتقوم سلوكه وتوجّه أفعاله نحو رؤية السماء، فتريد هذه المؤثرات حرفه عن الجادة لصالح الهوى والولوج بالآتام والمعاصي والغرق في بحر الملذات والنزوات وهذه الخسارة الكبرى التي لا ينفعها



# أشدُّ الغُصص...



صديق موهدي حسن

في كلمة من روائعه يقول إمامنا أمير المؤمنين علي (ع): (انتهزوا فرص الخير فإنها تمر مر السحاب)..

إنَّ مما لا شك فيه أن الله تبارك وتعالى هو من يوفر فرص الخير والرحمة لعباده.. تفضلاً ورحمة وإلقاءً للحجة عليهم ، فهو من أفاض الوجود على الإنسان ووهب له العقل وأرسل الأنبياء لهدايته وقيادته إلى كل خير وبر.. إنطلاقاً من هذا المعنى.. يتساءل البعض أحياناً أما غفلة أو اعتراضاً أو استبيحاناً للحقيقة فيقول : ما هي فرص الخير والرحمة التي أنعم الله تعالى بها علينا ؟.. لعلي لا أجد لهذا التساؤل أبلغ من قول الله في آياته البينات: ((وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها..))، لأن جميع النعم المادية والمعنوية للخالق شملت جميع الوجود وعلاوة على ذلك فإن ما نعلمه من النعم بالنسبة لما نجعله كالقطرة في مقابل البحر الخضم.. ولكن لنقف معاً وقفة تأمل و تفكر قصيرة نسلط فيها بصيص ضوء على نعم أنعم الله تبارك وتعالى بها علينا تخص ما عبر عنها أمير المؤمنين بقوله (فرص الخير)..

يقول رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في وصيته لأبي ذر (اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك).. ففي هذا الحديث الشريف يلخص النبي الأكرم سفراً جليلاً من أعظم فرص التزود بالخير التي من الله بها علينا.. فلو أستغل كل إنسان ما لديه من شباب وصحة وغنى وفراغ بل وحياته جميعاً وملؤها بأعمال تعود على نفسه وعلى أهل بيته ومجتمعه بالمنفعة والخير لكان ذلك من أوسع أبواب التوجه إلى الله تعالى.. وفي هذا المعنى يقول أمير المؤمنين (ع) في كتاب لأحد عماله: (وَإِغْلَمَ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ فَرَعْنُهُ عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ) والفراغ المقصود هو ما يمر على الإنسان من وقت دون عمل مفيد.. وهذا سيحاسب عليه الإنسان حتماً لأنه فرط بطاقة كبيرة وهبها الله له..

لنخصص الكلام بصورة أكثر: من أفضال الله علينا ليلة الجمعة ويومها.. حيث جعلها الله محطة أسبوعية للتوبة والإنابة والعودة إلى الله بما يتخللها من أعمال مستحبة وردت

على لسان نبيه الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، كما أنعم الله علينا بالأشهر الكريمة .. رجب الأصب الذي تصب فيه الرحمة صباحاً، وشعبان الذي يتشعب فيه الخير، وشهر رمضان المبارك وما أدراك ما شهر رمضان بكل لحظة من لحظاته ولياليه العظيمة؟! والحديث يطول كثيراً.. كما جعل الله من بين أيام السنة أيام متفرقة فتح بها أبواب الرحمة لعباده كالمواسم الخاصة لزيارة النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين).. وكيوم عرفة والعديد وعيد الغدير الأغر.. و.. ولكن هل تقف رحمة الله عند هذا الحد البسيط جداً؟! كلا وألف كلا!! لأن رحمة الله أوسع وأوسع من أن تضيق في مكان دون مكان وزمان دون زمان يقول تعالى: ( ورحمتي وسعت كل شيء) فكل لحظة من لحظات العمر هي فرصة من فرص الرحمة والخير والبذل والعطاء فهنيئاً لمن عمل من أجل الآخرة.. لأن الحياة مهما طالت فهي أقصر من أن تقارن بالآخرة وكما يقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (الدنيا ساعة فأجعلها طاعة).. وقد ورد في الخبر (أنَّ أهل الجنة لا يتحسرون على شيء فاتهم من الدنيا كتحتسروهم على ساعة مرت من غير ذكر الله).. وليس بالضرورة أن يكون ذكر الله لسانياً بل أن ذكر الله هو أي عمل مادي أو معنوي أريد به وجهه تبارك وتعالى..

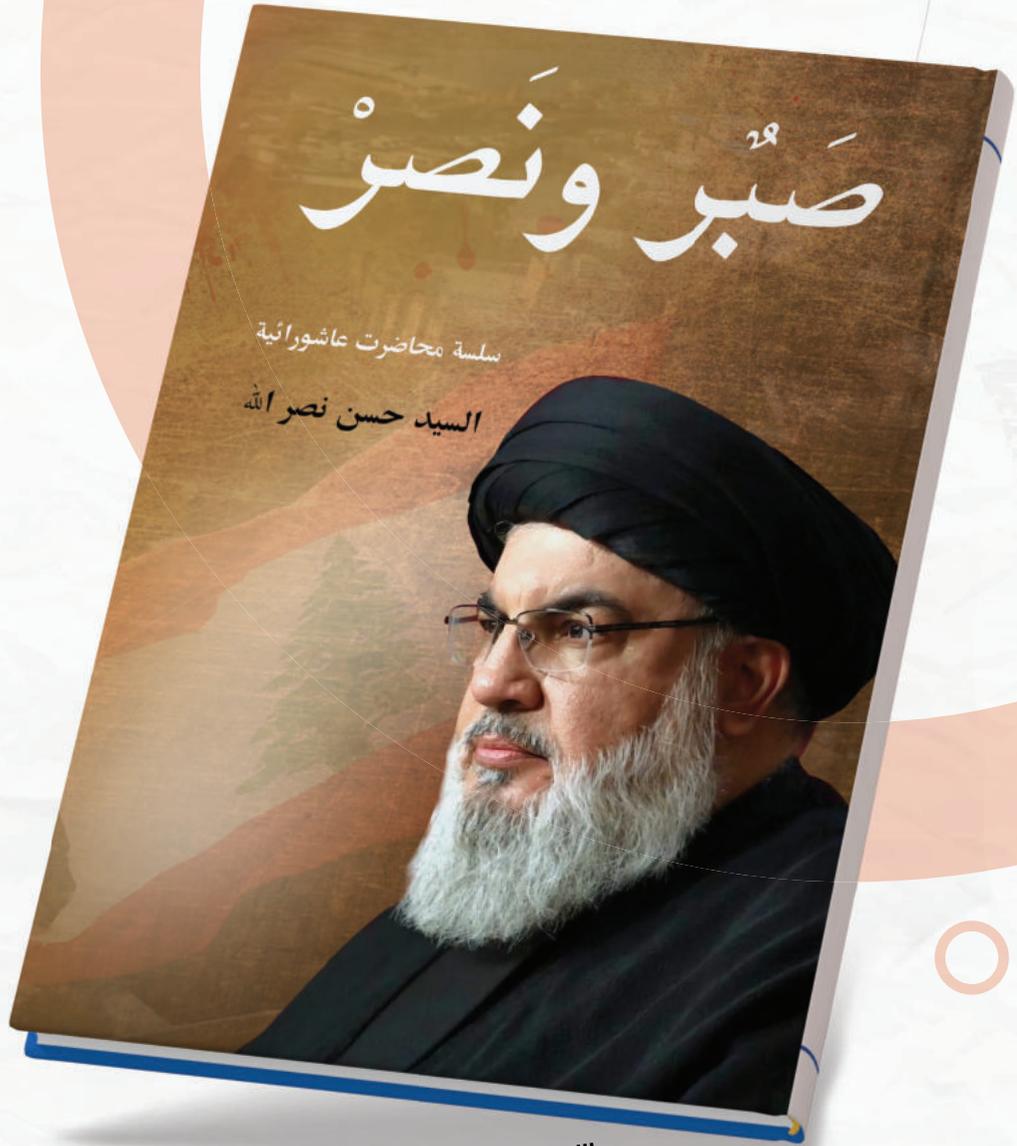
بناءً على ما تقدم نفترض السؤال التالي : بعد أن أفاض الله كل هذه النعم على الناس ثم يأتي أي فرد منا ولم يقدم لنفسه بين يدي الله من عمل.. وبالتالي يدخل النار، فهل يستحق دخولها أم لا؟! ولذا ورد عن أمير المؤمنين قوله: (أشد الغصص فوت الفرص) وهل هناك غصة وحسرة كدخول النار والعياذ بالله..

**ولكن هل تقف رحمة الله عند هذا الحد**

**البسيط جداً؟! كلا وألف كلا!! لأن رحمة**

**الله أوسع وأوسع من أن تضيق في مكان**

**دون مكان وزمان دون زمان..**



## كتاب في مجلة كتاب (صبرٌ ونصرٌ) للشهيد السيد حسن نصر الله (قُدّس سرّه)

عرفنا طرق إبليس في العمل والوسوسة والإغواء لبني آدم، فماذا عن إمكاناتنا التي أعطاها الله تعالى لنا في هذه  
المواجهة؟

أولاً/ العقل: فالله عزّ وجل أعطى لنا عقولاً نفكر بها ونستوعب ونقدّر العواقب والمخاطر ونعرف التهديدات  
والفرص، وكذلك نكتشف الأساليب والوسائل والحبائل والخدع والمكر والكيد، وهنا تكمن قيمة الإنسان الحقيقية  
والأساسية، والذي لا يشغل عقله فكمن لا عقل له!، وما فائدة العقل إذا لم يشغله الإنسان؟!.

الدينية. نذهب بعدها إلى المواجهة، وما هي خظتنا لذلك، وكيف نستطيع أن نغلب إبليس ولا يقدر على ذلك؟ فمن المهم بالنسبة لنا أن نغلب إبليس ونجعل ييأس منا، وكذلك نطرده مثلما طرده الله تعالى. يمكن أن نعرف ذلك من خلال الإرشادات الإلهية والنبوية وكذلك التجربة البشرية:

أولاً/ اليقظة: الانتباه وعدم الغفلة، ومثال على ذلك أن لدينا قرية مستهدفة من قبل العدو، وفي حال كنا جميعاً نائمين فماذا يحصل؟ بالطبع يدخل العدو ويحتل هذه القرية، فلا تحتاج إلى معركة أو صراع معه.

ولذا فإن معركتنا مع إبليس بحاجة إلى اليقظة والانتباه؛ فهي معركة دائمة ومستمرة على مدار النفس.

ثانياً/ مراقبة وحراسة: كم في المثال السابق وفي حال كنا غير نائمين ولكننا في حالة من اللهو، وبالتالي عندما يدخل العدو سيحتل القرية، ولذا فإن عدم الغفلة بحاجة لأن تكون معها مراقبة وحراسة، وعلى مستوى النفس لا أسمح لعيني مثلاً أن تتطلع لمن تريد، أو تسمع الكلام الذي تريد، وتعمل ما تشاء، ولكن يجب أن أضع نفسي تحت المراقبة والحراسة، وأنا من أنتقي ماذا أقول وماذا أرى وما أسمع، في حين لو كانت طاقاتي وإمكانياتي وشهواتي كلها خارج المراقبة والحراسة لا أعرف ما سيحصل بعدها.

ثالثاً/ تطهير المكان: ومثال على ذلك أنك مرة في محل، والحشرات أين تأتي والتي نصفها إبليس وجماعته؟ بالتأكيد يأتون على المكان الوسخ، فلن تجد حشرات في المكان النظيف والمعقم جيداً، إذن بدلاً من أن أتقاتل مع إبليس في المكان القذر ومهجم عليّ وأهجم عليه وتطول المعركة، ولكن يجب أن أنظف هذا المكان فلن يكون بذلك أي مكان لإبليس. وتتماً مثل أن اللص لا يدخل ليسرق إلا في وقت الظلمة، وأحسن طريقة لمواجهته هو ضوء البيت (النور)، ولن يتشجع على الدخول وسرقة البيت.

مثلاً نجد أن إبليس يستغل الحسد والغضب، فأنا أعمل على نفسي فأبتعد عن الحسد والغضب، ويمكن أن نعرف ذلك من خلال كتب الأخلاق التي تضم الكثير من البرامج وتتحدث منها عن كيفية ضبط الغضب عند الغاضب ويصبح إنساناً هادئاً. وهذا أمر ليس بالمستحيل؛ وإنما هو شيء موجود وباستطاعة الإنسان أن يرتب نفسه ومهندسها ويعجنها من جديد.

انتظرونا في الحلقات القادمة.

ثانياً/ الهداية الإلهية: فمن أول القصة ما بين آدم وإبليس، فإن الله عز وجل قال لأدم وزوجه إن هذا عدوك ويريد أن يفعل كذا وكذا، وفيما بعد أبلغ الأنبياء والرسل، وأنزل الكتب السماوية لهداية الناس وليحدّثونا عن إبليس والنفس الأمارة بالسوء وأيضاً طريق الهدى وطريق الضلال والتزكية والتهذيب والانحراف، فبينوا كل شيء، والحجة قائمة علينا بالعقل وببيان الأنبياء والرسل طوال التاريخ.

ثالثاً/ تجارب البشرية: والتي تكون جيلاً بعد جيل، صحيح أن أعمارنا ليست طويلة، ولكن الإمام علياً لما يوصي ابنه الإمام الحسن عليهما السلام عن التجارب البشرية والسابقين، بمعنى أنك تعيش جميع أعمارهم، فتراكم هذه التجارب موجود بين أيدينا، ووعي جيل هذا اليوم يختلف عن وعي الأجيال قبل مئة سنة أو ألف سنة، إضافة إلى البساطة التي كانت في الأزمان السابقة أصبحت الآن غير موجودة، وطبعاً الفهم والإدراك والإحاطة والقدرة على استيعاب الأمور أكبر من قبل؛ نتيجة تراكم التجربة.

رابعاً/ حرية الاختيار، فالله تعالى لم يعط سلطاناً علينا بلزمننا، ونحن أحرار وفيما أن نختار، وفيما أن نطيع الله تعالى أو نطيع إبليس، وفيما أن نتبع النبي أو نتبع إبليس، وبالتالي هذا الاختيار يعطينا القوة في المواجهة.

خامساً/ الإرادة والعزم: فالله تعالى أعطانا الإرادة والعزم، ولذا يجب أن نعي ذلك ولا نتراخي أو نعجز عن فعل أي شيء، فكم من أناس كانوا بلا إرادة ولا عزم وجاءت إسرائيل واجتاحت مناطقهم، وتقول لهم إن إسرائيل عدو واحتلال، فيقول لك: نعم صحيح، فتخبره أن في احتلالها مخاطر وعواقب وخيمة، فيقول لك: نعم صحيح!، ولكن ينقصهم العزم والإرادة وبالتالي يسكت عن المطالبة بحقهم وبالأكثر من ذلك أنه يتفلسف ويجد التبريرات لهزيمته.

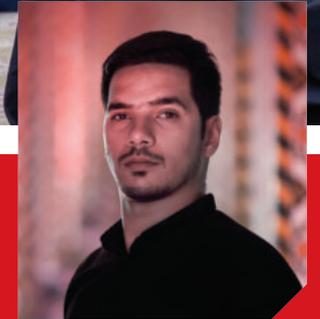
أما الإنسان فقد أعطاه الله تعالى العزم والإرادة والقوة والقدرة على المواجهة ويستطيع ذلك.

سادساً/ الطاقة على التحمل والصبر: فنحن البشر نمتلك القدرة على التحمل والصبر، ويبقى القرار في يدي كل واحد منها، فمننا من يصبر ويتحمل الجوع والعطش والقتال والحروب والغربة، وهذه الطاقة أعطاه الله تعالى لنا، وهي أهم شيء في المواجهة، من دونها لم نكن نستطيع المواجهة، فلا مواجهة من دون صبر، وكذلك لا نصر من دون صبر، وخصوصاً في المواجهة مع إبليس يتطلب منا الصبر على ترك المعصية، والصبر على الشهوات، والصبر على الملذات، وغد هذا من أعظم مصاديق الصبر في الفهم الديني والثقافة



## إحياء عزاء استشهاد الإمام الهادي عليه السلام في الصحن الحسيني المطهر





عدسة / محمد القرعاوي





# أجيالٌ على مفترق الزمن



◀ رواد الكركوشي

في كل جيل، هناك قصص تُروى، وقيم تُورث، وتجارب تُشكل أُسس الحياة. كان آباؤنا يربوننا كالتحات الذي يصلح الحجر بأناة وحزم، يقيمون عالماً تحكمه القيم والعادات المتوارثة. كنا نكبر في ظل نظام صارم تُرسم فيه الحدود بوضوح. أما اليوم، فنقف أمام مشهد مختلف، حيث الأبناء أشبه بأشرعة تتحرك بفعل رياح التكنولوجيا والانفتاح، مما يجعل من التربية مسؤولية معقدة تجمع بين التوجيه والمشاركة.

ما الذي تغير بين الأمس واليوم؟ كيف يمكن فهم هذه الفجوة العميقة بين الأجيال؟ هذا التحقيق هو رحلة لاستكشاف ما مضى وما هو حاضر، بحثاً عن خيط يصل الماضي بالمستقبل.

## تربية الأمس..

عليه. كنا نخاف عليه من الانحراف أكثر من رغبتنا في إسعاده". على الجانب الآخر، تحدثت مع شاب من الجيل الحالي، فقال: "نحن لسنا ضد القيم، لكننا نرفض أن تُفرض علينا الأمور دون نقاش. نريد أن نفهم، أن نكون جزءًا من القرارات، وليس مجرد منفذين لها".

أما جيل الآباء الجدد، فيجد نفسه في موقع وسط بين الإرث القديم ومتطلبات الحاضر. يقول أحدهم: "التربية اليوم ليست سهلة. نحاول أن نحافظ على القيم، لكننا نعلم أن الزمن تغير. الحوار أصبح ضرورة، والعقاب ليس دائمًا الحل".

لماذا تغيرت كل شيء؟

التغير بين الأجيال لم يأت من فراغ، بل هو نتاج لعوامل عديدة. المجتمعات التي كانت يومًا منغلقة أصبحت مفتوحة، والعائلة التي كانت مركز العالم أصبحت جزءًا من شبكة واسعة من المؤثرات.

التكنولوجيا لعبت دورًا محوريًا في هذا التحول، حيث أصبحت مصدرًا بديلًا للمعرفة والتوجيه، مما قلل من مركزية العائلة. كما أن تطور مفاهيم حقوق الإنسان جعل من الضروري إعادة النظر في الأساليب التربوية التقليدية. لكن وسط هذه التغيرات، ظهرت تحديات جديدة: زيادة استقلالية الأبناء يقابلها ضعف في الالتزام، وحرية التعبير تقابلها أحيانًا صعوبة في تقبل القواعد.

## الخلاصة..

لا يمكن العودة إلى الماضي بكل ما فيه، كما لا يمكننا أن نترك الحاضر يُشكل أبنائنا دون توجيهه. الحل ليس في الصراع بين الأساليب القديمة والجديدة، بل في الجمع بينهما. التربية يجب أن تُبنى على الحوار الذي يعزز الثقة، والحزم الذي يزرع الالتزام، والحرية التي تنمي الإبداع. الآباء بحاجة إلى فهم أبنائهم، والأبناء بحاجة إلى احترام جذورهم.

وفي النهاية، تبقى القيم هي البوصلة التي توجه الأجيال، مهما تغيرت الوسائل والظروف. فالمستقبل لا يُبنى بالقوة وحدها، بل بالحب، والحكمة، والشراكة الحقيقية بين الآباء والأبناء.

نشأت أجيال الأمس على قواعد صارمة، كانت فيها الطاعة ليست مجرد اختيار، بل واجب مقدس. كان الأبوان يمسكان زمام السلطة، يزرعان الخوف والاحترام في آنٍ واحد. التربية آنذاك لم تكن ترفًا أو عملية تفاوضية؛ بل كانت نظامًا يعتمد على الثواب والعقاب كأساس. الطفل الذي يلتزم يُكافأ بالرضا والقبول، أما الذي يخطئ فيُحاسب بحزم. هذا الحزم لم يكن نابغًا من قسوة بقدر ما كان انعكاسًا لزمين يتسم بالبساطة والوضوح.

رغم قسوة بعض الأساليب، إلا أن تلك التربية كانت تؤتي ثمارها في خلق جيل يتحمل المسؤولية، ويُقدر قيم العمل والأسرة. لكن الجانب الآخر من الصورة كان يعاني من كبت المشاعر، والخوف من السلطة، وغياب الحوار الذي قد يُطلق شرارة الإبداع.

## أبناء الحاضر..

على النقيض من الماضي، نجد الجيل الحالي يعيش في عالمٍ مختلف تمامًا. التكنولوجيا فتحت لهم أبوابًا لا تُغلق، فبات الطفل أكثر وعيًا بالعالم المحيط به، وأكثر جرأة في التعبير عن رأيه. أصبح الأبناء اليوم لا يخضعون للسلطة المطلقة للأبوين كما في السابق؛ بل يطالبون بفهم الأسباب خلف كل قاعدة أو طلب.

الانفتاح الثقافي، والتغيرات الاجتماعية، ومفاهيم حقوق الطفل، جعلت من الصعب استخدام الطرق القديمة في التربية. العقاب البدني أو النفسي لم يعد مقبولًا، والتوبيخ العلني أصبح يُفسَّر كإهانة.

وفي هذا المشهد المعقد، تُواجه الأسر تحديًا مزدوجًا: الحفاظ على القيم التي نشأوا عليها، مع تقبل الحرية الفردية التي يطالب بها الأبناء.

## لقاء بين جيلين..

أثناء حديثي مع أحد الآباء من الجيل القديم، قال بنبرة حنين: "كنا نرى أن الحزم ضروري. كان الزمن مختلفًا، ولم يكن هناك مجال للتهاون. إذا أخطأ الابن، عاقبناه وإذا أصاب، أنئنا

# في ذكرى مولد الطفل الذي ختم حياته بالشهادة



محمد الموسوي

عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) المعروف بـ(عبد الله الرضيع) أو علي الأصغر، الذي يعتبر أصغر شهيد بين شهداء معركة طف كربلاء الأليمة في العام 61 للهجرة، ولد الشهيد عبد الله الرضيع في اليوم التاسع من شهر رجب عام 60 للهجرة وأمه (الرباب بنت أمراء القيس من بني كلب).



## عندما استشهد الرضيع حفر الإمام الحسين له مجفن سيفه قبراً صغيراً خلف الخيمة ودفن جثمانه مرماً بدمه وصلى عليه..

ثلاثة أيام من معركة الطف الأليمة جاء الى أرض كربلاء بأمر وبقدرة الله سبحانه عاد لدفن الأجساد الطاهرة دفن جسد أخيه عبد الله الرضيع مع جسد أبيه الإمام الحسين وأن عبد الله الرضيع هو أصغر شهداء أهل الجنة؛ لأنه في يوم شهادته كان عمره لا يتجاوز ستة أشهر. وقد ورد التسليم على عبد الله الرضيع في زيارة الناحية المقدسة المنسوبة الى إمام زماننا الحجة بن الحسن الزكي العسكري (عليه السلام) حيث قال في الزيارة عنه: (أَسْلَامٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الظُّفْلِ الرَّضِيعِ وَالْمُزْمِيِّ الصَّرِيعِ، الْمُنْتَشِخِطِ دَمًا، الْمُصْعَدِ دَمُهُ فِي أَسْمَاءِ، الْمُدْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي جِجْرِ أَبِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ زَامِيَهُ حَزْمَلَةَ بَنِّ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ).

من جانبها تقيم العتبة الحسينية المقدسة كل عام الملتقى الحسيني للأطفال الرضع هو ملتقى سنوي يقام لإحياء ذكرى عبد الله الرضيع ابن الإمام الحسين (عليهما السلام)، ويكون هذا الإحياء من أجل إظهار مظلومية الطفل الرضيع، حيث تقام مراسم الإحياء سنوياً في صباح أول جمعة من شهر محرم بحضور الأمهات مع أطفالهن الرضع بالملابس الخضراء. ومن أقوال الشعراء عن الشهيد عبد الله الرضيع، يقول شاعر آل البيت (عليهم السلام) السيد حيدر الحلي:

**ومنعطف أهوى لتقبيل طفله**

**فقبل منه قبله السهم منحرا**

**لقد وُلدا في ساعة هو والردي**

**ومن قبله في فخره السهم كبرا**

أما سبب شهادته ولحوقه بركب الشهداء وذلك عندما جاء الإمام الحسين (عليه السلام) إلى المخيم وإلى عياله يودعهم ويأمرهم بالصبر على ما محلّ مهم من البلاء؛ لأنه بقي وحيداً بلا ناصر له، واستقبلته الحوراء زينب (عليها السلام) بعبد الله الرضيع قائلةً له: (أخي حسين هذا عبد الله قد دَلَع لِسَانُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَكَانَ بِأَبِي وَنَفْسِي لَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَذُق قَطْرَةً مِنَ الْمَاءِ فَهَلْ تَأْخُذُهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِهَوْلَاءِ الْقَوْمِ كِي يَسْفُوهُ شَرِبَةٌ مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ أَمَّهُ قَدْ جَفَّ لَبْنَهَا).

خرج الإمام الحسين (عليه السلام) إلى القوم واضعاً الرضيع بين يديه ومنادياً بالقوم: (إن كانت الحرب بيني وبينكم فما ذنب هذا الطفل الرضيع أن تمنعوه الماء)، فأختلف معسكر بني سعد لعنهم الله بين منادٍ بسقي الماء للطفل الرضيع وبين رافض لذلك، حتى ساد الهرج والمرج في أوساط الجيش أعداء الدين الإسلامي، وعندما أحس عمر بن سعد لعنه الله بالهمهمة واختلاف معسكره، أمر حرمله بن كاهل الأسدي بقطع نزع القوم، فرما حرمله لعنه الله الرضيع بسهم مثلث مسموم ذي ثلاث شعب فذجه من الوريد إلى الوريد وهو في حجر أبيه الإمام الحسين (عليه السلام)، وعندئذٍ وضع الإمام الحسين يده تحت فخر الرضيع حتى أمتلأت دماً، ورمى بها نحو السماء قائلاً: (هُوَ عَلَيَّ مَا نَزَلَ بِي أَنَّهُ بَعَيْنِ اللَّهِ).

وعندما استشهد الرضيع حفر الإمام الحسين له مجفن سيفه قبراً صغيراً خلف الخيمة ودفن جثمانه مرماً بدمه وصلى عليه، ويروى أنه قد وضعه مع شهداء أهل بيته، وأكثر الروايات تؤكد إن الإمام علياً السجّاد (عليه السلام) بعد

# الإمام محمد الجواد عليه السلام

## وآراؤه في التفسير والرواية



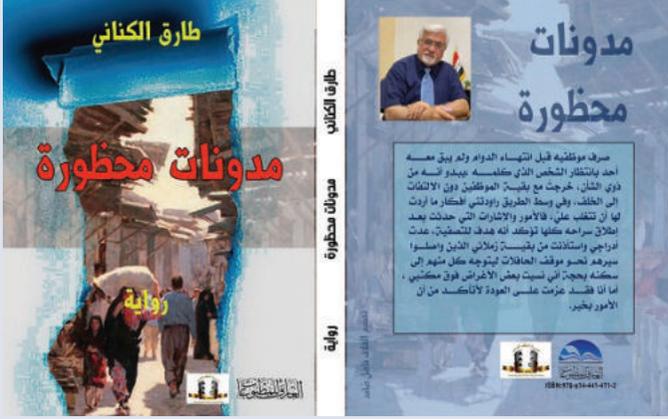
◀ قراءة / عيسى الخفاجي



باتت الرؤى التفسيرية في العصر العباسي تنصأغ الى المعطيات السياسية التي يتبناها البلاط "بكارهه" العلمي الذي يضم مجموعة من مفسري البلاط وعلمائه، وكانوا ينساقون خلف رغبة السياسة العباسية التي ما فتأت تشير الى تبعات تفكير الحاكم في نظرتة للإحداث ، لذا أخذ التفسير منحاه "المتزلف" الذي من خلاله استطاع المفسر ان ينفذ ويلبي رغبات الحاكم في توهاته هذا من جانب اما من جانب آخر تصاعد وتفسير الدخيل القادم من خلف حدود الثقافة الاسلامية التي اسهمت في اضطراب الرؤية التفسيرية العامة ، من هنا تصدى ائمة اهل البيت عليهم السلام من خلال مشروعهم التفسيري الذي اوقفوا فيه هدر المعارف التفسيرية المستخلصة من الآيات الكريمة وفقاً للاحاديث الشريفة الواردة في هذا الشأن وكان الامام محمد بن علي الجواد عليهما السلام مُدرِكاً لخطورة التفسير الذوقي الذي ارتكبه هؤلاء ، حيث قدّم مشروعهُ التفسيري بصيغته الروائية التي عالج فيها اخفاقات المفسرين اذ تركزت جهوده عليه السلام على مسألة التوحيد التي كانت هاجس المجتمع الاسلامي إبان دخول الثقافات الاخرى وسعى الى ايقاف تمادي الغلاة في تصوراتهم وإرباكهم للحالة العقائدية التي كانت سائدة ، كما انه وقف موقفاً حازماً من دعاوى الخلافة وتبني مواقف السقيفة من قبل العباسيين الذين اشاعوا آراء اهل السقيفة وثبتوها في مشاريعهم فكان للامام الجواد عليه السلام الفضل في ايقاف المد الوضعي الذي تختلقه السلطة فضلاً عما كانت مجاميع اصحابه الذين تنبواً اطروحته التفسيرية الحديثة .

## صدر حديثاً

### مدونات محظورة



عن مؤسسة المثقف في سيدني ودار العارف في بيروت، صدر حديثاً للأديب والكاتب العراقي طارق الكناني رواية بعنوان "مدونات محظورة" وهي الثانية له وهي سيرة شخصية عاش كثيراً من أحداثها في إحدى محافظات العراق أثناء عمله هناك، حيث كان مكتب عمله يقع وسط سوقٍ شعبيةٍ تحيط به عماراتٌ سكنيةٌ يسكنها عددٌ من الفقراء وكان أغلب سكان تلك العمارات يارسون أعمالاً غير مشروعة.

تتألف الرواية من ثلاثة فصول، عنى الفصل الأول بمرحلة ما قبل الاحتلال، ويركز الفصل الثاني على فترة الاحتلال ومواقف الأشخاص قبل وبعد الاحتلال وفي الفصلين مفاجآت بخصوص ردة فعل الأشخاص ويختتم الفصل الثالث باستعراض مرحلة ما بعد الاحتلال، وما آلت إليه الأوضاع، مسلطاً الضوء على مصير تلك الشخصيات السيئة ومحاولتها الاندماج في المجتمع بوجوهٍ جديدة. يُذكر ان للكناني الى جانب رواياته ثلاث مجموعات شعرية "رسائل بتارخ الغد"، "أزاهير آنية الشمس" و"ذاكرتي وبيع الزهايمر" اضافة الى مؤلفات أخرى.

يقول مؤلف كتاب (الامام محمد الجواد واراؤه في التفسير والرواية ) الاستاذ كريم مجيد ياسين الكعبي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2017م والصادر عن شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة ويواقع مادي 304 صفحة ومجسم وزيري مذهب: (هذا الكتاب يختص بتاسع الائمة المعصومين عليهم السلام الامام محمد بن علي الجواد وهو احد السادة النجباء النقباء وعدل من اعدال القرآن وعبد من عباد الله الذين اصطفاهم وأورثهم الكتاب ).

كان لمنهج الامام الجواد عليه السلام أثره في إثارة الذهنية التفسيرية لدى علماء المفسرين وكان منهجه يقتسم الى محورين احدهما تفسير القرآن بالقرآن والآخر تفسير القرآن بالسنة النبوية وقد امتاز عليه السلام بمميزات الانبياء عليهم السلام فقام بالأمر في السابعة من عمره الشريف ونهض بأعباء الامامة وحرر العلماء بما ابدى من المسائل الدينية الدقيقة في ايام امامته فقد اجاب في مجلس واحد على ثلاثين الف مسألة وكان عليه السلام مؤيداً بتأييد من الله عز وجل باجابته على المضلات الفلسفية والكلامية والفقهية وما زال عليه السلام يُذكر بالإعجاب والاكبار وعلى امتداد التاريخ.

احتوى الكتاب من بعد الاهداء والتمهيد والمقدمة للكاتب ثلاثة فصول..

الفصل الاول. سيرة الامام الجواد عليه السلام وحياته العلمية وفيه اربعة مباحث

الفصل الثاني. أثر الامام الجواد عليه السلام في تفسير آيات العقيدة واشتمل على اربعة مباحث

الفصل الثالث. أثر الامام الجواد عليه السلام في تفسير آيات الاحكام وآياته متفرقة وفيه اربعة مباحث.

بذل المؤلف جهوداً طيبة في عرض عنوان كتابه معتمداً على الكثير من المصادر والمراجع وبعناوين رصينة والتي جاء على ذكرها في هوامش الصفحات وقد خُتم الكتاب بفهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية .

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

## قصة قصيدة

### تنشد والدموع اجبود سجا به غايبته اشعلامه وطول اغيابه

للشاعر الحسيني السيد سعيد الصافي  
أداء الرادود المرحوم الحاج عباس الكوفي



يرويها/ أحمد الكعبي

عندما يكون الشاعر ممن ارتبط بمدح وثناء العترة الطاهرة (عليهم السلام)؛ يكون ذا اطلاع ومعرفة بأحوالهم ومجريات سيرتهم ومسيرتهم الفكرية والعلمية والاجتماعية والجهادية على حد سواء، وتاريخنا المجيد حافل بالعطاءات المعرفية والفكرية والشعرية والأدبية ذات العلاقة بنهج آل محمد (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، والشاعر الناضج والصالح الذي يستخر مواهبه لخدمة أهل البيت (عليهم السلام)، يكون في عناية الله تعالى وصاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف).

وعند تتبعي لتراث السيد سعيد الصافي الشعري وجدت الكثير من القصائد المخطوطة التي نظمها في الشكوى وندبة الامام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ومن قبله نظم عبود غفلة الشمركي الذي اشتهر بهذا العنوان (ندبة الامام الحجة بن الحسن عليهما السلام) وكذلك الشيخ عبد الأمير الفتلاوي، والشيخ هادي القصاب، والشيخ عبد الأمير المرشد، والشيخ إبراهيم أبو شبيب، والسيد عبد الحسين الشرع، وغيرهم العديد ممن لهم قصائد مهمة في حق الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام).

قصيدتنا لهذا العدد من مجلة (الأحرار) قرأت في مناسبة



من حكه الموالي لو نفذ صيره  
غربه ونوح بالغايب خلص عمره  
يتمنه اجوار المرتضه كيره  
يلن يدري ابيمينه يأخذ اكتبه

شهادة الامام الصادق (عليه السلام)، وتم نظمها كما هو  
مثبت بخط المرحوم الحاج عباس الزبيدي الكوفي بتاريخ (25  
شوال 1416 هـ)، وهي متكونة من (6 أبيات) متسلسلة  
الفكرة واضحة البيان للمتلقي والمتتبع في قضية سيدنا ومولانا  
صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وقد أبدى  
الشاعر الصافي الأمل والغربة وانقطاع أخبار الاهل والأصدقاء  
والاقارب عنهم وهم في المهجر، مما جعل أبيات القصيدة تمتاز  
باللوعة والحزن والشكوى لإمام زماننا (عليه السلام).

#### القصيدة:

نشد والدموع اجبود سحابه  
غايبنه اشعلامه وطول اغيابه

غايبنه العلينه ضاعت أخباره  
وكلوب اليتامه بأمل محتاره  
يا يوم الينهض وياخذ ابثاره  
وخل سيف الهواشم ينزع اكرابه

خل ينزع اكرابه السيف المجرب  
يذكرهم اجملات الجسم مرحب  
وشعنده الصيغ الغوث من مطلب  
وشماله يطيح ابولية اذيابه

اذيابه اكل وكت واحنه الفريسه الها  
والتمت علينه اكل فصايلها  
بين الحسن جا غيرك بعد شلها  
حشه المثلك يخيب ضنة أصحابه

اصحابك يغايب ما تخيبها  
ترفعلك عتبها وهذا مطلبها  
تصيح الفرج ما تنعد مصايبها  
ومن حكه الغريب ايطول اعتابه

بالبلدان بالغايب تشتتنه  
ولا حينه الدره ابأخبار ميتنه  
يا يوم النعود الأرض ديرتنه  
وطن وادي السلام الطيب اترايه

بسم الله الرحمن الرحيم  
الشيخ محمد بن عبد الله الصافي  
نشد والدموع اجبود سحابه  
غايبنه اشعلامه وطول اغيابه  
غايبنه العلينه ضاعت أخباره  
وكلوب اليتامه بأمل محتاره  
يا يوم الينهض وياخذ ابثاره  
وخل سيف الهواشم ينزع اكرابه  
خل ينزع اكرابه السيف المجرب  
يذكرهم اجملات الجسم مرحب  
وشعنده الصيغ الغوث من مطلب  
وشماله يطيح ابولية اذيابه  
راذيابه اكل وكت واحنه الفريسه الها  
والتمت علينه اكل فصايلها  
بين الحسن جا غيرك بعد شلها  
حشه المثلك يخيب ضنة أصحابه  
اصحابك يغايب ما تخيبها  
ترفعلك عتبها وهذا مطلبها



## خلاصة اجتناب الكثير من الظن

على المؤمن أن لا يقرأ تصرفات أخيه المؤمن قراءة ذهنية سلبية، وإنما عليه أن يقرأها قراءة إيجابية فيحملها على الخير دائماً، فيبتعد عن إصدار أي حكم سلبى على تصرفات غيره دون أن يكون هذا الحكم مبنياً على برهان وحجة؛ لأنّ الحكم المبني على التّوهم يدخل تحت مفهوم الظن، والذي يكون في بعض مصاديقه موجّباً للإثم. وفي حين نجد أنّ الشريعة الإسلامية تنهى عن حمل تصرفات الآخرين على محمل السوء والشر، توجه المسلم إلى أن لا يضع نفسه في مواضع التهمة والشبهة حتى لا يساء الظن به، فعن الإمام علي عليه السلام قال: «من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنّ من أساء الظن به».



صورة جوية لمدينة الكاظمية المقدّسة في العشرينيات من القرن الماضي. ويظهر فيها مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام. وتظهر في الخلفية بساتين النخيل ونهر دجلة.



## أسماء الله الحسنى ٣٤ « الغفور »

الغفور من الغفر وهو الستر، والله هو الغفور يغفر فضلا وإحسانا منه، قال تعالى (نَبِيٌّ عَبْدِي أَيُّ أَنَا أَلْعَفُورُ أَلرَّحِيمُ) هو الذي إن تكررت منك الإساءة وأقبلت عليه فهو غافرك وساترك، لتطمئن قلوب العصاة، وتسكن نفوس المجرمين، ولا يقنط مجرم من روح الله كقوله تعالى (قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ أَلْعَفُورُ أَلرَّحِيمُ) فهو غافر الذنب وقابل التوبة كقوله تعالى (غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ) والغفور هو من يغفر الذنوب العظام، والغفار هو من يغفر الذنوب الكثيرة.



◀ إبراهيم الحبيب

## الفعل قبل القول.. الدرس الأوّل لكلّ مدرب

من الساعات التدريبية، لكنه يظل بعيدًا عن النجاح إن لم يكن قدوة لمن يدرهم، فأن تكون مدربًا ناجحًا يعني أن تؤمن بما تفعله، وتعكس قيمك في أفعالك قبل كلماتك، وتكون نموذجًا يُحتذى به، لا مجرد متحدث بارع.

### لنتأمل هذا المشهد

- كيف سيكون شعور المتدرب الذي ينتظر مدربًا في دورة عن إدارة الوقت، ليكتشف أن المدرب نفسه تأخر نصف ساعة؟

- أو مدرب إعلامي يتحدث عن أصول الخبر الصحفي، بينما يجهل أجدياته؟

- أو مدرب لتحفيز الفرق، لكنه عاجز عن الانسجام مع زملائه؟

- أو من يقدم دورة للتحفيز بينما هو في الواقع أكثر الأشخاص إحباطًا لمن حوله؟

هنا يكمن الفارق أن تكون مدربًا مبدعًا يعني أن تمزج بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وتقدم للناس صورة حية لما يمكن أن يصبحوا عليه، لا أن تكون مجرد سفسطائي يلقي كلامًا مثاليًا بلا أثر.

فالتدريب ليس كلمات تُلقى، بل أمانة علمية ورسالة معرفية وأنت كمدرب، تحمل على عاتقك مسؤولية بناء الآخرين وتغيير حياتهم.

تذكر دائمًا أنك لست مجرد ناقل للمعرفة، بل صانع أثر، وصاحب رسالة، فهل ستكون قدوة تلتزم بما تقول، أم ستظل حبيس التناقض بين القول والفعل؟

في زوايا أحاديثنا اليومية، لا تخلو المجالس من أحاديث تموج بالوهم وتفترق للمنطق، وقد يبدو الأمر مألوفًا وغير مستغرب، لكنه يصبح مزعجًا حينما ينبع الوهم من شخصيات يُفترض بها أن تكون مرجعًا للوعي والتوجيه، كالأكاديميين ومدربي التنمية البشرية.

إنهم يملؤون الأجواء بخطاباتهم الرنانة ومصطلحاتهم البراقة، لكن حينما تراقب أفعالهم، تجد فجوة شاسعة بين ما يقولونه وما يفعلونه، فبعضهم يُتقنون مهارات الإلقاء والإقناع، ويجعلوننا نتساءل: "هل هم حقًا معلمون أم مجرد مغردين؟!"

هذه الفجوة ليست مجرد حالة عابرة، بل مشكلة تهدد استقرار المجتمع وتُلقي بثقلها على الوطن بأسره.

### الثقافة ليست كلمات.. إنها أفعال

الشخص المثقف ليس فقط من يقرأ الكتب، بل من يعكس تلك المعرفة في أخلاقه وتعامله، كذلك المدرب الناجح لا يُقاس بعدد الحقائق التدريبية التي يحملها أو الفئات التي درمها، بل بمدى تأثيره الحقيقي في الآخرين، فالمدرب، بطبيعته، هو عنصر تغيير، ومسؤولية نجاحه لا تعتمد عليه وحده، بل تشاركه الإدارة برغبتها في التغيير وجديتها في تحقيقه.

**لكن السؤال الأهم:** هل استطاع المدربون اليوم تغيير أنفسهم قبل أن يسعوا لتغيير الآخرين؟ أم اكتفوا بأن يكونوا مجرد نواقل للمعرفة؟

### المعرفة وحدها لا تكفي

قد يمتلك المدرب كل المؤهلات النظرية، وعددًا كبيرًا



ولادة أمير المؤمنين عليه السلام

13 رجب الأصعب

السلام عليك يا أمير المؤمنين

مجلة  
الأمير  
السلام عليك يا أمير المؤمنين